

# الغدیر

شِتااء 2015

مجلة دورية تصدر عن مكتب العلاقات العامة في جامعة بيزيت



جايي برامكي رئيساً ووديع خوري نائباً للرئيس وسامية خوري سكرتيرة وسهيل  
عرنكي أميناً للصندوق وباسمة سمارة وصابر جيوسي اعضاء .



ثم تبع ذلك بحث يتعلق بتطور الكلية في المستقبل بإشراف السيد موسى ناصر  
وقد تناول البحث عدة نقاط منها تطوير الكلية الى المستوى الجامعي الكامل في المستقبل  
كما تناول البحث أيضاً فوائد التعليم المختلط . وعقوبات الطلاب المدخنين وغير ذلك .  
وانتقل الجميع بعد ذلك الى قاعات الطعام حيث تناولوا طعام الغداء على شرف خريجي  
عام ١٩٣٩ الذين صادف هذا العام اليوبيل الفضي لتخرجهم . ثم قام الجميع بجولة للتعرف  
على المختبرات ومنازل الطلبة والمكتبة وبقية اقسام الكلية .

### حفلة ترفيهية

وفي الساعة الثالثة عاد الجميع الى قاعة الكلية حيث استمعوا الى حديث عن انجازات  
الكلية في العام الماضي قدمه السيد منير ناصر مدير التسجيل في الكلية . ثم تبع بعد ذلك  
عرض فلم سينمائي خاص عن كلية بير زيت ظهرت فيه النشاطات العلمية والفنية والرياضية  
التي يمارسها الطلاب . ثم استمع الجميع الى برنامج موسيقي خاص اشتركت فيه الجوقة  
وفرقه الكلية النحاسية واختتم الحفل برقصة الدبكة العربية قدمها فريق من شباب الكلية .

٣

رئيس الكلية السيد موسى ناصر يبحث تطوير الكلية في المستقبل  
وفوائد التعليم المختلط .

## يوم الخريجين يلقى نجاحاً كبيراً انتخاب هيئة تنفيذية جديدة للرابطة



عقدت الهيئة العامة لرابطة خريجي كلية بير زيت اجتماعها السنوي العاشر في يوم  
الخرجين الذي نظمته الرابطة يوم الجمعة الموافق ٣١ تموز ١٩٦٤ . واشتمل البرنامج على  
مناقشة الدستور وانتخاب هيئة تنفيذية جديدة للرابطة وحفلة غداء تكريمية ثم حفلة ترفيهية  
وقد وجهت الدعوة ليوم الخريجين للاعضاء المقيمين في الأردن فقط وعددهم ٢٠٠  
عضو حضر منهم ١٣٠ عضواً وامطح ١٨ عضواً ورجالهم وأزواجهم  
وابتداً يوم الخريجين باجتماع الهيئة العامة لرابطة الخريجين الساعة العاشرة صباحاً  
في قاعة الكلية . وافتتح الاجتماع بتشيد الكلية « معهد العلم المقدي » ثم كلمة تهادنية  
السيد موسى ناصر رئيس الكلية فكلمة للسيدة امي عرنكي فائزة رئيس الرابطة ثم كلمت  
السيدة سامية خوري سكرتيرة الرابطة تقريراً عن اعمال الرابطة خلال العام الماضي .  
الهيئة الجديدة

جرت بعد ذلك الانتخابات لاختيار هيئة تنفيذية جديدة للرابطة للفترة من الساعة

٢

انتخاب هيئة جديدة لرابطة الخريجين . 31 تموز 1964: جايي  
برامكي رئيساً، وديع خوري نائباً للرئيس، سامية خوري سكرتيرة،  
سهيل عرنكي امينا للصندوق، وباسمة سمارة وصابر جيوسي عضوين.

## افتتاحية العدد

مرة جديدة، نطل عليكم وكلنا أمل بأننا سنمضي إلى الأمام أكثر وأكثر. في هذا البيت الصغير تربينا، وإليه نحن، وذكرياته لا تغادرنا كهولاً كنا أو شباناً. هي الجامعة التي تجمعتنا، منها بدأنا وإليها نعود. وستبقى بيرزيت دوماً البيت الدافئ.

في هذا العدد من «الغدير»، نتجول في الجامعة مجدداً، وهذه المرة حاملين رسالة، لا شك في أنها لازمت الجامعة سنوات وسنوات، لكن لا بد من التذكير بها من جديد. رسالتنا اليوم: البركة في الشباب.

إن شبان هذه الجامعة وشاباتها هم وقود الوطن، وهم الثمرة التي نضجت بعد أن عُرسَت بذرة في بيرزيت.

نطل معاً على مساعي الجامعة لتطوير كادرها، وإنجازات أساتذتها، سواء على المستوى الأكاديمي، أو على المستوى الإبداعي، مسلطين الضوء على كتاب طالبة بيرزيت ومدربتها لاحقاً، وفاء درويش، لتتعلم منها درساً قيماً عنوانه: لم ننته من الحياة بعد، ولم نشبع منها أيضاً. بالتوازي مع ذلك، نستعرض في هذا العدد مجموعة من إنجازات طلبة الجامعة، الذين نفخر بهم، ونركن إلى أن الجامعة كانت وما زالت وستظل، منبعاً للمتميزين والمبدعين في كل المجالات.

أكاديمياً، تتواصل في الجامعة المساعي من أجل تطوير المستوى الأكاديمي للطلبة، وكذلك إيجاد تخصصات جديدة وفتح آفاق أمام الطلبة عبر تركيزات أو تخصصات جديدة تتواءم مع احتياجات السوق؛ إلى جانب سعيها المتواصل من أجل تطوير الكادر الدراسي، وخصوصاً الشبابي، في خطوة تهدف إلى تخريج جيل جديد يحمل راية العلم المفدى، شعار الجامعة، وفاتحة نشيدها الخاص.

هيئة التحرير:

د. غسان الخطيب  
لبنى عبد الهادي  
يارا عبد الله  
نردين الميمي  
سري حرب

تصميم:

مجد عسالي

مصورون:

سامر شريف  
إياد جاد الله  
رامز فواضلة  
ومتطوعون

مشرفا التحرير:

أمجد سمحان  
خالد سليم

مكتب العلاقات العامة، جامعة بيرزيت  
تلفاكس: +972 2 298 2059  
ص.ب. 14، بيرزيت، فلسطين  
البريد الإلكتروني: pr@birzeit.edu  
الموقع الإلكتروني: www.birzeit.edu

عبير عطاري

## المحتويات

	إبداعات	9-4
	أكاديمية وإنجازات نوعية	23-10
	بيرزيت والمجتمع	27-24
	أيام بيرزيت	31-28
	زغاريد من بيرزيت	35-32
	أجيال بيرزيت	43-36
	شخصية العدد	45-44
	حياة بيرزيت	49-46
	من الذاكرة	53-50
	كتب وإصدارات	54
	خسرت بيرزيت	55



الغدِير

إبداعات



## راما الرابعة في الملتقى الطلابي الإبداعي السادس عشر:

حصلت جامعة بيرزيت على المركز الرابع في الملتقى الطلابي الإبداعي السادس عشر بعنوان: «جسر الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل» الذي ينظمه المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية.

وشاركت راما زبدة ببحث بعنوان: «دور جامعة بيرزيت في تحسين الخبرة الأكاديمية والتطوير المهني.. موازنة مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني - برنامج التعليم التعاوني كنموذج» وبإشراف من عميد شؤون الطلبة أ. محمد الأحمد، وقد أحرزت المركز الرابع على مستوى الجامعات العربية ضمن محور البحث العلمي.

وأشارت الطالبة زبدة إلى أن هذه الدراسة تناولت دور جامعة بيرزيت في تحسين الخبرة الأكاديمية والتطوير المهني موازنةً لاحتياجات سوق العمل الفلسطيني، وأعربت عن تقديرها لهذه التجربة النادرة والمحفزة لها، واستفادتها الكبيرة خلال فترة إعدادها وتحضيرها وتقديمها للبحث.



## ريناد عبد الله الثانية في البحوث والدراسات العربية:

حصلت خريجة برنامج ماجستير القانون في جامعة بيرزيت ريناد كمال الدين عبد الله على المرتبة الثانية في مسابقة البحوث والدراسات العربية في القاهرة، عن بحث بعنوان: «الضبط الإداري في حالة الطوارئ: دراسة مقارنة بين النظامين القانونيين الفلسطيني والمصري».

وكانت ريناد ناقشت رسالتها في أيار 2013 استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في القانون من كلية الحقوق والإدارة العامة في جامعة بيرزيت، بإشراف د. ياسر العموري والدكتور محمد شراقة، وعضوية لجنة نقاش من الدكتور فراس ملحم والدكتور عاصم خليل.



## «يُروى» مشروع لخريج من بيرزيت يحصد جائزة عربية

فاز محرك بحث «يُروى» مؤخراً، بجائزة الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية عن فئة أفضل موقع إلكتروني عربي للعام 2013. و«يُروى» هو محرك بحثي أنشأه خريج جامعة بيرزيت علي يوسف صالح، الحاصل على بكالوريوس هندسة أنظمة حاسوب من جامعة بيرزيت عام 2008، وشهادة الماجستير بإدارة الأعمال عام 2012، وعمل في الجامعة مساعد بحث وتدريس.

وفي حديثه عن «يُروى»، قال علي صالح: «هو محرك بحث متخصص بالمقولات المتبادلة اجتماعياً (كل ما يُروى أو يقال على شكل نص ديني أو أدبي أو شعر قصير أو أي نص يطغى عليه طابع المقولة)، وتجمع هذه المقولات وتؤرشف في محرك بحث «يُروى» الذي يدعم اللغة العربية وقواعدها، وحالياً يتوفر من «يُروى» تطبيق للأيفون وتطبيق للأندرويد».

## تكنولوجيا لذوي الاحتياجات الخاصة: لا تقلقوا من الدرج!

وحول آلية عمل الكرسي، يقول شعاع: «استغرق العمل على المشروع ما يقارب الـ 9 أشهر، بين نظري وعملي، وقد صمم الكرسي بحيث يتحكم في النظام من خلال وحدة معالجة مركزية تتلقى الإشارات، حيث إن هناك ناقلاً مطاطياً مثبتاً في أسفل الكرسي، تصله الإشارة ويبدأ الكرسي بصعود الدرج».

فيما يرى خالد أن فكرة الكرسي جاءت من خلال المشاهدة الحقيقية والاحتكاك بذوي الإعاقة الحركية في الجامعة، حيث إن هناك بعض الأماكن داخل الجامعة غير مؤهلة لهم، كذلك فإن فلسطين، وبسبب الاحتلال، تعاني من نسبة مرتفعة من ذوي الإعاقة، يقارب عددهم 113 ألف شخص، فجاءت فكرة المشروع كمبادرة إنسانية قد تساهم في حل بعض المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة.

اخترع ثلاثة من طلبة هندسة الميكاترونكس في جامعة بيرزيت، كرسيًا كهربائيًا قادرًا على صعود الدرج والنزول عنه ببساطة ويسر، لمساعدة ذوي الإعاقة وتسهيل حياتهم، وذلك ضمن مشروع تخرجهم. ويشارك الاختراع حاليًا في مسابقة للشبكة العربية للابتكار (عين) ومقرها بريطانيا، وقد تخطى المراحل الأولى، وينافس على المراتب المتقدمة عربيًا.

وتمكن الطلبة شعاع مرعي، وخالد صبيح، وحمزة حطاب، وبإشراف من د. حسين عمرو، وبمساعدة من موظف المختبر علاء قرقرش، من تصميم «الكرسي الذكي» الذي يهدف إلى الحصول على مدى أكبر من الحركة لذوي الإعاقة، بحيث يسمح للمعاق بالحركة في نطاق أوسع يشمل المرور على حواجز وصعود الدرج.



## الجامعة تكرم مجدي وتمارا لتمييزهما



واصل طلبة جامعة بيرزيت حصد الجوائز في المنافسات التي يخوضونها، فقد كَرّمت الجامعة الطالب مجدي شيخ إبراهيم لحصوله على جائزة يوسف نعواس للإبداع لعام 2014، والطالبة تمارا بركات لحصولها على جائزة نعمة فارس للتمييز باللغة الإنجليزية وآدابها.

وحصل الطالب مجدي وهو طالب هندسة كهربائية لتمييزه في مشاريع لخدمة المجتمع، حيث قام بمبادرة «سلسلة تنوين» التي تسعى لتعزيز ثقافة القراءة في المجتمع الفلسطيني، والتي انطلقت من جامعة بيرزيت ووصلت لمختلف المدارس والجامعات الفلسطينية والعربية، إضافة إلى قيامه بمبادرات أخرى ك«صندوق لكل مريض»، ومبادرة خاصة بمساعدة ذوي الإعاقة، علاوة عن إنهائه لما يزيد على 700 ساعة عمل تعاوني.

فيما حصلت الطالبة تمارا على جائزة نعمة فارس للتمييز باللغة الإنجليزية وآدابها، وهي جائزة تمنح لأحد الطلبة المنتظمين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها والذي يدلّ سجله الأكاديمي على تفوقه في مسابقات هذا التخصص، إضافة إلى إنتاجه الأدبي اللافت في هذا الاتجاه.

## مهندسو بيرزيت يعيدون النظر في عمارة أثينا

في إطار ربط الأكاديمية بالجانب العملي، وسعيًا إلى إطلاع طلبة الجامعة على ثقافات وحضارات أخرى، لا سيما فيما يخص تخصصاتهم؛ فقد نظمت دائرة الهندسة المعمارية في جامعة بيرزيت، رحلة علمية لمجموعة من طلبة مستوى السنتين الثالثة والرابعة إلى مدينة أثينا اليونانية حيث استمرت الرحلة مدة ٧ أيام، تعرّف خلالها الطلبة على الجوانب التاريخية والحضارية للعاصمة اليونانية.

الرحلة قامت بترتيبها المدرسة رنا أبو غنام وشاركتها في الإشراف مساعدة التدريس سارة خصيب.

وهدفت الرحلة بشكل رئيس إلى تعريف الطلبة على العمارة اليونانية التاريخية والحديثة، وذلك من خلال زيارة المواقع التاريخية الشهيرة في العاصمة اليونانية، ومن خلال زيارة المتاحف التي تتضمن مخزونًا هائلًا من المعروضات والكتابات الميثولوجية التي تعكس الثقافة والتطور التي كانت تعيشها اليونان في العصور القديمة.

وعلى ضوء الزيارة، نظمت دائرة الهندسة المعمارية في جامعة بيرزيت في العشرين من تشرين الأول معرضًا بعنوان: "أثينا: إعادة النظر"، يشمل اللوحات الفنية والأعمال التي قام بها الطلبة خلال رحلتهم ويقدمون فيها تجربتهم ونظرتهم للعمارة والثقافة اليونانية.





## طالبات الفيزياء.. عالميات

ما هو في الجامعات الغربية، حيث تعتبر الفيزياء حقلاً لا يستقطب الطالبات الإناث. فقررت وبالتعاون مع زميلها المصور المحترف جاك أون أن تعد مقالة مصورة حول الجوانب المختلفة لحياة الطالبات في برنامج الماجستير في الفيزياء.

وقد عرضت المقالة المصورة الشهر الماضي في مؤتمر «النساء والعلوم» في الجمعية البريطانية في لندن، ونشرت النسخة الإلكترونية من المقالة على موقع المركز العالمي للفيزياء النظرية (ICTP) في مدينة تريسته في إيطاليا. كما نشرت المؤسسة العالمية للنشر Elsevier المقالة ونشرت ردود أفعال شخصيات اعتبارية عالمية حولها.

تسليم سالم، ودعاء حوامدة، وسهاد دراغمة، ووصول الحلايقة، وورود شديد، ووعد عوض، تمكن من إثارة إعجاب الدكتورة كيت شاو، الباحثة البريطانية الشابة في فيزياء الجسيمات الدقيقة، التي أعدت مقالة مصورة عنهن، تقول فيها إن طالبات الفيزياء في جامعة بيرزيت تفوقن على زملائهن الذكور في تخصص قلما يحظى باهتمام أنثوي.

الدكتورة شاو، أمضت فترة ستة شهور كأستاذة زائرة لبرنامج ماجستير الفيزياء في الجامعة، درست خلالها مساقاً لطلبة البرنامج حول فيزياء الجسيمات الدقيقة، وقد أثار دهشتها كيف أن عدد الطالبات في محاضرتها يفوق عدد الطلاب، وأنهن يتميزن أكاديمياً على عكس



## «آتشاريا»

### في ضيافة فيزياء بيرزيت

حل البروفيسور بوبي آتشاريا ضيفاً على دائرة الفيزياء في جامعة بيرزيت، قادماً من المركز العالمي للفيزياء النظرية "ICTP" في إيطاليا، وهو محاضر في "King's College" في لندن، في زيارة علمية للدائرة. وخلال زيارته، قدم آتشاريا محاضرة علمية حول المسارعات عالية الطاقة التي بدأت تجاربها بالعمل، ما أدى إلى اكتشاف جسيمات دقيقة جديدة أشهرها جسيم هيغز الذي أعلن عن اكتشافه قبل عامين.



الغدیر

أكاديميا وإنجازات نوعية



## إذاعة جامعة بيرزيت.. إضافة نوعية لأثير فلسطين

تعزيزاً لفكرة بيرزيت القائمة على الدمج بين الأكاديميا والتطبيق العملي، احتفل مركز تطوير الإعلام في الجامعة مؤخراً بإطلاق بث إذاعة جامعة بيرزيت، بالتعاون مع إذاعة مونت كارلو الدولية، بحضور رئيس الجامعة د. خليل هندي، والقنصل الفرنسي العام في القدس هيرف ماغرو، ومستشار التعاون في القنصلية الفرنسية العامة في القدس أوغاستين فافرو، ووكيل وزارة الإعلام د. محمود خليفة، ونقيب الصحفيين الفلسطينيين د. عبد الناصر النجار، وأعضاء من المبادرة الوطنية لتطوير الإعلام، وحشد من الإعلاميين والمهتمين؛ وذلك في وحدة الإذاعة بمبنى محمد المسروجي للإعلام في الجامعة.

وتعمل الإذاعة على أن تكون إضافة نوعية لأثير فلسطين المزدحم، وتبث برامجها لأربع ساعات يومياً، من العاشرة صباحاً، حتى الثانية ظهراً، ويُعاد بث بعض البرامج من الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة مساءً، على ثلاث موجات كالتالي: الوسط: 94.6 FM، الجنوب: 99.7 FM، الشمال: 97.3 FM.

وتغطي الإذاعة كافة مناطق الضفة الغربية، وتُعنى بالقضايا اليومية الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والثقافية المختلفة. وسترکز على فعاليات وأخبار الجامعة، إضافة لأبرز قصص نجاحها، لتكون بمثابة مرآة مسموعة تعكس ما يحدث في الجامعة.



## تركيزات وتخصصات

### الحقوق والإدارة العامة: تحكيم وقانون دستوري

أنشأت الجامعة في كلية الحقوق والإدارة العامة، وحدة جديدة سمّتها «الوساطة والتحكيم»، بهدف منح درجة دبلوم للطلبة ليكونوا متخصصين في مجال التحكيم على أمل تطوير هذا التخصص إلى درجة الماجستير مستقبلاً. إضافة إلى ذلك، بهدف إنشاء هذه الوحدة إلى إعداد الدراسات والاتفاقيات المتعلقة بالتجارة الدولية في فلسطين، وكذلك الاتفاقيات الإقليمية والدولية التي ترغب فلسطين بالانضمام إليها، وكذلك تقديم الاستشارات لدولة فلسطين ولرجال الأعمال في فلسطين، وتقوية التشريعات المتعلقة بالتجارة الدولية والتحكيم، وإعداد وتأهيل محكمين معتمدين وطنياً ودولياً.

إلى ذلك، أنشأت كلية الحقوق والإدارة العامة وحدة للقانون الدستوري، بهدف تطوير البحث العلمي في الكلية، وتحديدًا في مجالات القانون الدستوري، وتطوير المساقات الحالية ذات العلاقة بالقانون الدستوري واستحداث مساقات جديدة مرتبطة به.

### «فرعي علاقات دولية» متاح الآن للطلبة

طرحت دائرة العلوم السياسية تخصصًا فرعيًا في العلاقات الدولية، يقدم لطلبة البكالوريوس، إضافة إلى التخصص الرئيس القائم في هذا المجال حاليًا، بهدف التنوع في التخصصات التي تقدمها الجامعة، والتسهيل على الطلبة للحصول على فرص أفضل في سوق العمل. وتقدم هذه الخطوة مستوى أعلى من المهنية والتخصصية في مجال العلوم السياسية، وتوفر كوادراً مؤهلة في هذا التخصص ليتم رفق المؤسسات والمراكز البحثية بهم.

### ماجستير النوع الاجتماعي: نحو مزيد من الشمولية

طور مركز دراسات التنمية مساقاً تدريسيًا جديدين في برنامج ماجستير النوع الاجتماعي والتنمية بالتعاون مع جامعة فيينا، الأول يحمل عنوان: «نشوء وتطور موضوع التنمية في دول الجنوب». يتطرق هذا المساق إلى كيفية نشوء وتطور موضوع التنمية كمادة دراسية بحثية منذ الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية والدور الذي لعبته الدول الاستعمارية، ثم يتطرق إلى كيفية تحول هذه العلاقة الاستعمارية إلى نظريات تنموية ومن ثم إلى كيفية تطبيقها حول العالم. أما المساق الثاني، فيحمل عنوان: «تطور التنمية في فلسطين»، ويتناول أهم نظريات التنمية التي تم تطبيقها في فلسطين على مدى المئة عام الماضية، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

### الهندسة والتكنولوجيا معًا في كلية واحدة

اعتبارًا من مطلع العام الدراسي 2014، بدأ العمل بالمسمى الجديد لكلية الهندسة والتكنولوجيا بعد صدور قرار دمج كلية الهندسة التي تأسست عام 1979م وكلية تكنولوجيا المعلومات التي تأسست عام 2006م، وساهمت الكليتان في تخريج أفواج من المهندسين والمهنيين الذين يجمعون بين المعرفة والتكنولوجيا في المجالات الهندسية المختلفة وعلم الحاسوب. وسعت الكليتان طوال الفترة الماضية إلى تطوير مناهجها وبرامجها لمواكبة التقدم التكنولوجي والمعرفي والعمل على تشجيع التميز والإبداع.



صوير الطالب احمد العالم

تقدم الكلية الجديدة برامج أكاديمية تؤدي إلى درجة البكالوريوس في التخصصات التالية: الهندسة الكهربائية، وهندسة أنظمة الحاسوب، والهندسة المدنية، والهندسة الميكانيكية، وهندسة الميكاترونكس، والهندسة المعمارية، وعلم الحاسوب. وتبلغ المدة الدراسية في برامج الكلية خمس سنوات لبرامج الهندسة، وأربع سنوات لبرنامج علم الحاسوب، بالإضافة إلى تدريب عملي. تضم الكلية دوائر: الهندسة الكهربائية، والحاسوب، والهندسة المدنية، والهندسة الميكانيكية والميكاترونكس، والمعمارية، وعلم الحاسوب، كما تضم معهد ابن سينا لهندسة المعرفة والتقنيات العربية. وتطرح الكلية برامج أكاديمية تؤدي إلى درجة الماجستير في هندسة التخطيط العمراني وعمارة المشهد، وفي الحوسبة، وتشارك الكلية في برنامج الماجستير في هندسة المياه والبيئة.

### التأمين والمالية على جدول «المالية والمصرفية»

طرح دائرة العلوم المالية والمصرفية برنامجاً أكاديمياً يؤدي إلى درجة البكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية، وهو يندرج ضمن خطة الدائرة ل طرح 3 تركيزات مختلفة لتكون متاحة أمام الطلبة في مجالات: التأمين، والعلوم المصرفية، والإدارة المالية. وتسعى الدائرة ل طرح هذه التركيزات لتؤهل الطلبة بزيادة معرفتهم، وتطوير احتياجاتهم لدخول سوق العمل بسهولة وسلاسة حسب القطاع الذي يرغبون فيه، تماشياً مع التطورات الحديثة في قطاعات المال والاستثمار والمصارف والتأمين، بالإضافة إلى الاحتياجات المتزايدة لسوق العمل في القطاعين الخاص والعام.

### ماجستير إدارة الأعمال: خطوة جديدة لخلق قيادات شابة

أطلقت الجامعة تركيزات جديدة في تخصص الماجستير في إدارة الأعمال، وذلك بهدف إعداد خريجين لتولي مراكز إدارية وقيادية في مؤسسات محلية وإقليمية رائدة من خلال تزويدهم بالمعرفة النظرية والتطبيقية المناسبة، مع التركيز على البحث ودراسة الحالات العملية وتحليلها لاكتساب المهارات اللازمة في عملية اتخاذ القرارات الإدارية المختلفة. ومن أجل تلبية احتياجات سوق العمل، يمكن للطلاب الاختيار بين الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال في البرنامج العام، أو التركيز في عدة مجالات هي: الريادة والابتكار والمحاسبة، وحديثاً تمت الموافقة على طرح تركيز، المالية والمصرفية. مع العلم أن عدد الساعات المطلوب إنهاؤها في جميع الأحوال هي 36 ساعة معتمدة.

## ابتعاث وزمالة

### المنح الدراسية: البركة في الشباب

أولت جامعة بيرزيت منذ بدايتها وحتى يومنا هذا أهمية بالغة لموضوع تطوير الكادر التدريسي فيها، لذلك بنت علاقات متشعبة مع مؤسسات متعددة، ووقعت اتفاقيات أوفدت بموجبها العشرات من أساتذتها (وتخطط لإيفاد المزيد) لاستكمال دراساتهم العليا. وحتى الآن، أوفدت الجامعة أكثر من 110 من كوادرها للدراسة في جامعات عالمية مرموقة، وجميعهم يدرسون في حقول مختلفة جديدة كالنولوجيا الحيوية النباتية، والأحياء الجزئية، والنظريات الاجتماعية، والجغرافيا البشرية، وهندسة الجيوماتركس، وإدارة وحيازة الأراضي في مجال الهندسة المعمارية، وغيرها الكثير من التخصصات الجديدة في الوطن. وحاليًا، لا يزال نحو ٤٨ من كوادرها يدرسون في جامعات مختلفة ضمن برنامج إيفاد.

### منحة إيفاد

الكمبيوتر والهندسة المعمارية والكهربائية والتمريض والجغرافيا والإدارة العامة. كما عاد اثنان من المبتعثين للعمل في الجامعة بعد إكمال دراستهما.

إضافة إلى منحة إيفاد، تستمر الجامعة في ابتعاث عدد من أساتذتها من خلال برنامج زمالة، وهو برنامج مشترك بين جامعة بيرزيت وبنك فلسطين ومؤسسة تعاون، يهدف لابتعاث أساتذة ومحاضرين مؤهلين في زيارات أكاديمية ومهنية تتراوح بين فصل دراسي واحد وسنة أكاديمية، لمؤسسات التعليم العالي أو مؤسسات مالية، مصرفية، واستثمارية مرموقة في الخارج، لتطوير خبراتهم العملية والتطبيقية اللازم اكتسابها للمساهمة في تطوير التعليم.

إيفاد هي منحة نتجت عن اتفاقية وقعتها إدارة الجامعة بتاريخ 2012/3/26 مع مؤسسة مجموعة الاتصالات الفلسطينية للتنمية المجتمعية، وتستمر لمدة 5 سنوات، وتوفر فيها الاتصالات تمويلًا سنويًا بهدف إرسال أساتذة من الجامعة لنيل درجة الدكتوراة من جامعات دولية ذات مكانة عالية في تخصصات ذات أولوية للجامعة.

وأحدثت المنحة نقلة نوعية في سعي الجامعة لتطوير كوادرها الأكاديمية، وحتى الآن، استفاد منها 13 أستاذًا، درسوا في جامعات بريطانية وفرنسية وبلجيكية وماليزية وكندية وأميركية وألمانية وأسترالية ونمساوية، وتركزت في تخصصات الإعلام وعلوم



## وبريطانية

## منح فرنسية

ويستفيد منه مساعدو التدريس في الجامعة للحصول على شهادة الماجستير. هذا العام حصل ثلاثة مساعدي تدريس من حملة البكالوريوس، ومدرسة من حملة الماجستير، على منح لدراسة الماجستير في جامعات بريطانية، فيما استفاد من هذا البرنامج العام الماضي 4 موفدين/ات، في تخصصات المحاسبة والمالية والهندسة المعمارية واللغويات. وسعى القائمون على هذا البرنامج إلى التوسع من حيث زيادة عدد الجامعات البريطانية المشاركة، ولأول مرة لتوفير منح لدراسة الدكتوراة، وقد حصل اثنان ممن رشحتهم الجامعة على منح للدكتوراة في الكيمياء والعلوم الاجتماعية.

منح إيفاد وبرنامج زمالة ليست الوحيدة من فرص المنح التي توفرها بيرزيت، فهناك اتفاقية تعاون مع الفنصية الفرنسية، حيث تساهم الأخيرة بتغطية الأقساط والسفر وجزء من تكاليف المعيشة وأحياناً السكن، فيما تساهم الجامعة بقرض لمساعدة الموفد في تغطية بقية النفقات. خلال العامين الماضيين، استفاد من المنحة 5 مدرسين/ات في تخصصات الجغرافيا وهندسة الكمبيوتر وعلم الحاسوب والإدارة العامة.

منحة أخرى ضمن برنامج إيفاد، هي برنامج المنح الدراسية "Hespal" الذي يشرف عليه المجلس الثقافي البريطاني،

## منح

## EU

يمول الاتحاد الأوروبي مشروعين Dunia Beam وHERMES، وتشارك فيهما الجامعة مع عدد من الجامعات المحلية والإقليمية والأوروبية، ضمن برنامج تبادل يرسل من خلاله طلبة وأساتذة لقضاء فترة محددة أو للحصول على درجة علمية. في الدورة الأولى من مشروع Dunia Beam، تم تأمين منحة دكتوراة ومنحة ماجستير لكوادر الجامعة، وفي الدورة الثانية، تم توفير منحتي ماجستير، بالإضافة إلى توفير فرص لطلبة من الجامعة لقضاء فصل دراسي أو فصلين دراسيين في الجامعات الأوروبية المشاركة في المشروع. أما في مشروع HERMES، قد تم حتى الآن تأمين منحة دكتوراة ومنحة ما بعد الدكتوراة لقضاء عام دراسي كامل في إحدى الجامعات الفرنسية، وأربع منح لطلبة دراسات عليا وموظفين لقضاء فترات زمنية متفاوتة.



## AVEMPACE III

البكالوريوس لقضاء فترات زمنية متفاوتة.

هذا المشروع الذي تنسقه جامعة ألميريا بإسبانيا يمول أيضا من قبل برنامج Erasmus Mundus الأوروبي، وما يميزه أنه يقدم منحًا لجميع الفئات من طلبة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة وما بعد الدكتوراة وللطاقم الأكاديمي والإداري من جميع الجامعات الفلسطينية. وفي الفوج الأول، حصلت الجامعة على أربع منح دكتوراة في بلجيكا وإيطاليا وألمانيا، ومنحة تطويرية لقضاء شهر في بلجيكا، ومنحتي ماجستير في إسبانيا وبولندا، بالإضافة إلى منحتي تبادل لطلبة بكالوريوس في كل من إسبانيا والبرتغال.

كما تشارك الجامعة، إلى جانب جامعة النجاح والجامعة الإسلامية في غزة، في مشروع آخر للمنح الأكاديمية يسمى: ERASMUS MUNDUS، ويهدف إلى تبادل أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الجامعات بكافة المستويات (البكالوريوس والماجستير والدكتوراة)، وفي كافة التخصصات مع بعض الجامعات الأوروبية من ألمانيا وبريطانيا وإسبانيا وإيطاليا وبولندا وفرنسا. كما تشارك في المشروع أيضًا بعض الجامعات العربية من الأردن وسوريا ولبنان.

في الدورة الأولى من المشروع، حصلت الجامعة على منحة دكتوراة واحدة، ومنحة لقضاء عام دراسي كامل في جامعة برلين التقنية، بالإضافة إلى ثلاث منح أخرى لطلبة دراسات عليا وأربع منح لطلبة

## نحو كادر شبابي

ترى إدارة جامعة بيرزيت أن أهمية هذه البرامج تكمن في تكوين كادر شاب، لأن الجامعة دائمًا بحاجة إلى دماء جديدة لتبدأ حياتها الأكاديمية داخلها. كما تأمل الإدارة في أن تسهم هذه الكوادر في إدخال عناصر جديدة إلى الجامعة سواء في التعليم أو المعرفة، من خلال نقل خبرات جديدة ومتنوعة بسبب تنوع الجامعات التي يُوفد إليها الأساتذة، إضافة إلى إدخال تخصصات جديدة بعد تمكين كادر تدريسي قادر على تدريسها.

## عودة أساتذة إلى جامعة بيرزيت ضمن برنامج «زمالة»

ضمن برنامج «زمالة» للتطوير الأكاديمي والمهني، الذي أطلقه بنك فلسطين بالشراكة مع مؤسسة التعاون، أنهى د. خالد تلاحمة، ود. هاني شتية من جامعة بيرزيت، مؤخرًا، زيارتهم البحثية لجامعات دولية.

فقد شارك د. تلاحمة من دائرة القانون في كلية الحقوق والإدارة العامة، في زيارة بحثية إلى جامعة كولومبيا الأميركية لسنة أكاديمية واحدة، أجرى خلالها دراسة بعنوان: «السندات التقليدية والصكوك الإسلامية: نحو نظام تمويلي جديد». وقال: «كانت تجربة مميزة لأنها جمعت بين الجانب الأكاديمي والبحثي، وفتحت لي الأفاق للمشاركة في عدد من

المؤتمرات واللقاءات القانونية التي كانت تنظمها كلية القانون في جامعة كولومبيا». أما د. هاني شتية من كلية التمريض والصيدلة والمهن الصحية، فقد شارك في زيارة بحثية إلى جامعة «غنت» في بلجيكا، استمرت لمدة شهرين، وشارك في أبحاث ومحاضرات حول صناعة الحبيبات الدوائية الصلبة (Pellets)، وكيفية استخدام التكنولوجيات الحديثة في صناعة الأدوية. وحول تجربته في «زمالة» يقول د. شتية: «التجربة في بلجيكا كانت مميزة، وتم بناء علاقة ستساهم مستقبلاً في إرسال طلبة الماجستير والدكتوراة للتدريب وإجراء الأبحاث في جامعة (غنت)».





## أبحاث ودراسات

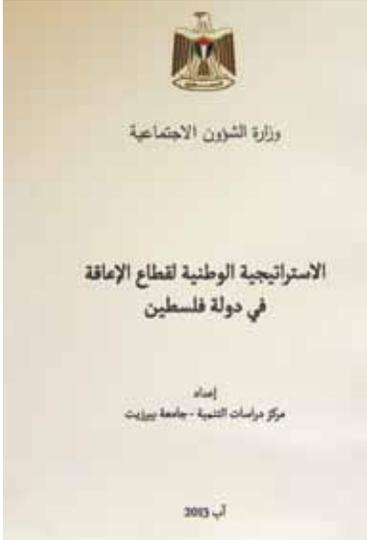
### سامية البطمة: الاقتصاد السياسي لعمل النساء في فلسطين



قدمت الباحثة سامية البطمة باسم جامعة بيرزيت ورقة بحثية في مؤتمر نظمه معهد دراسات الشرق الأوسط في جامعة سنغافورة في أيار 2014 بعنوان: بعد الربيع العربي - تحديات التنمية وبدائلها.

يتمحور هذا البحث حول دراسة مشاركة النساء في سوق العمل داخل الأراضي الفلسطينية، ومن خلاله تبين أن هذه المشاركة منخفضة جداً، وأظهر أن النساء الفلسطينيات - اللواتي تبلغ نسبة البطالة في صفوفهن ضعفي نسبة البطالة في صفوف الشباب - يعانين في سوق العمل من العزل الأفقي، بحيث يتركز وجودهن في قطاعي الزراعة والخدمات، ويفغن بشكل شبه كلي من قطاعي البناء والمواصلات.

### الإستراتيجية الوطنية لقطاع الإعاقة في دولة فلسطين (2013)



تمكن مركز دراسات التنمية في جامعة بيرزيت من إعداد إطار إستراتيجي موحد يضمن حقوق قطاع الإعاقة في فلسطين، ويسعى من أجل إشراكهم في كافة مناحي الحياة ضمن رؤية واضحة ومحددة.

ويوفر هذا الإطار الإستراتيجي، أداة لقيادة العمل الوطني في قطاع الإعاقة ضمن رؤية موحدة للعمل المشترك في إطار النموذج الحقوقي التنموي، ويغطي هذا الإطار الإستراتيجي ستة موضوعات إستراتيجية هي:

- سياسات موجهة لعملية الإدماج تضمن تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تشريعات مناسبة وشاملة وضمان الحقوق والعدالة.
- معيشة كريمة للأشخاص ذوي الإعاقة.
- مجتمع مستوعب ومتقبل بإيجابية للإعاقة بالنظر لها والتعامل معها كجزء من التنوع الطبيعي في المجتمع.
- فرص متساوية وإتاحة المجال لهم للوصول إلى كافة المناحي.
- دور المؤسسات الفاعلة في القطاع وقدرتها على القيام بدورها.

## سميح حمودة: نظرة إلى المنظمة وأخرى على درويش



في العدد 254، خريف 2013 من مجلة شؤون فلسطينية، وتحت عنوان: «يحيى حمودة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الفترة الانتقالية 24 كانون الأول/1967 - الأول من شباط 1969»، نشر المحاضر في دائرة العلوم السياسية الأستاذ سميح حمودة ورقة بحثية، في تاريخ الفترة الانتقالية من حياة منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف.)، محللاً التغيرات التنظيمية والإدارية المختلفة التي مرت بها منظمة التحرير في ذلك الوقت؛ وذلك من خلال عرض لحياة يحيى حمودة الذي تولى رئاسة المنظمة في تلك الفترة، وأفكاره السياسية.

كما نشر الأستاذ حمودة في مجلة شؤون فلسطينية (العدد 256، صيف 2014) الجزء الثاني والأخير من دراسته حول إسحق درويش وعلاقته مع حزب المفتي أمين الحسيني، ولشخصيات أخرى اختلفت مع المفتي مثل موسى العلمي. وتبين الدراسة كيف أنّ الاختلاف مع المفتي كان يعني الخيانة والخروج عن الصف الوطني؛ كما تناولت عددًا من المشاريع السياسية التي عرضت على المفتي من أجل حلّ الصراع العربي الصهيوني، ويتناول أيضًا صورًا من التخاذل العربي عن نصرته القضية الفلسطينية كما رسمها درويش في مذكراته. وتأتي هذه الدراسة ضمن بحوث الأستاذ سميح في المذكرات الشخصية المخطوطة والمنشورة للزعماء والقادة وأفراد النخبة الفلسطينية.

## تطور الإعلام في فلسطين

أطلق مركز تطوير الإعلام دراسة «تقييم تطور الإعلام في فلسطين»، التي نفذها استنادًا إلى مؤشرات تنمية وسائل الإعلام الخاصة باليونسكو. وهدفت إلى دعم تطوير قطاع الإعلام في فلسطين، عبر إجراء تقييم شامل للبيئة الإعلامية، بالاعتماد على المعايير القانونية الدولية وأفضل الممارسات في هذا المجال.

وأوصت الدراسة ببحث إمكانية تعديل المادة 19 من القانون الأساسي الفلسطيني لضمان الحق في حرية الرأي والتعبير بما يتماشى مع المعايير الدولية، ودراسة سبل اعتماد قانون حول الحق في المعلومات بحيث يتوافق مع المعايير الدولية في هذا المجال، وإلغاء جميع الأحكام القانونية التي تفرض قيودًا على الحق في ممارسة مهنة الصحافة وعلى من قد يتولى رئاسة التحرير، وحماية الحق في حرية التعبير عبر شبكة الإنترنت في القانون والممارسة على حد سواء، واتخاذ كافة التدابير الفعالة لمنع الاعتداءات الموجهة ضد الصحفيين.



## فكر إدوارد سعيد في مبادرة وندسور بيرزيت للكرامة

نظم معهد الحقوق في جامعة بيرزيت سلسلة حلقات دراسية لتعزيز النقاش الأكاديمي متداخل الحقول حول فكر إدوارد سعيد الذي شكّل بعد غيابه حالة ثقافية فريدة ليس على المستوى الفلسطيني فحسب، بل على المستوى الإنساني عمومًا.

من جهته، أكد مدير حملة مبادرة وندسور د. مضر قسيس أن هذه الحلقة الدراسية تتناول قضايا الكرامة والإنسانية وكونيتهما والعلاقة الجدلية بين الخصوصية التي نحافظ عليها لصون الكرامة، وكونية الكرامة ذاتها، وأكد أن هذا اللقاء الفكري انطلق من خلال طلبة الدراسات العليا في الجامعة الذين حاولوا تقديم مقاربات فكرية لفكر إدوارد سعيد ضمن مفهوم الكرامة.

والفرضية الأساسية التي تفحصها الندوة هي نجاح إدوارد سعيد في إحداث التحول الفكري لهضم جدلية خصوصية وكونية الصفة الإنسانية، ما مكّنه من التسامي فوق الهوية التي تُؤطر الإرادة، وتحدد الكينونة، وتحدّ، بالتالي، من الكرامة.

وخلال الحلقة الدراسية، قُدمت أوراق لطلبة وأعضاء هيئة تدريس من برامج مختلفة في الجامعة، عالجت الفرضية من زوايا عديدة، وانعقدت في ثلاثة محاور: إلى أي مدى نجحت تجربة سعيد في تجاوز الأدوات الاستشراقية التي كشف بها عن الاستشراق؟ وما هي فضائل التخلص من الأحاديث والثنائيات؟ وهل تشكل التعددية حلاً شافياً وبدلاً ناجحاً للثنائيات؟

### منتدى المياه..

### فلسطيني نقي لأول مرة

نظم معهد الدراسات البيئية والمائية منتدى المياه الفلسطيني الأول بهدف تعزيز العلاقة بين البحث العلمي وصناعة القرار، فيما يخص أولويات واحتياجات قطاع المياه الفلسطيني، مع التركيز على المياه والطاقة ومشاركة القطاع الخاص للتغلب على العوائق المتعلقة بقطاع المياه.

هذا المنتدى يتزامن مع احتفال المعهد بعشرين عامًا من التعاون المستدام في حقل المياه والبيئة بين جامعة بيرزيت والمؤسسات الأكاديمية والبحثية الهولندية.



## الاحتلال والتنمية تحت مجهر الأكاديمية

أصدر مركز دراسات التنمية عدة أوراق بحثية تناقش العلاقة بين عملية التنمية ووجود الاحتلال، وتدرس كيف ساهمت المساعدات الدولية في «تجميل صورة» هذا الاحتلال، بدل العمل على التخلص منه. إضافة إلى عقد مؤتمر مهم ناقش نظرة نقدية حول التنمية في ظل الليبرالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة – نظرة نقدية.

### أولاً: التنمية في مؤتمر نقدي

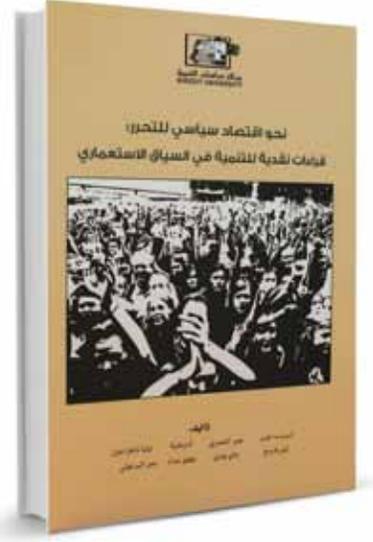
عقد مركز دراسات التنمية مؤتمراً بتاريخ 23 أيلول 2014، بالتعاون مع مؤسسة روزا لوكسمبورغ الألمانية، حيث استضاف خبراء وأكاديميين محليين، بالإضافة إلى آخرين من عدد من جامعات العالم.



افتتح هذا المؤتمر، في خضم جدل علمي وسياسي محتدم حول مآلات الصراع، خاصة بعد الحرب الأخيرة على غزة، حيث يتناول الجدل آفاق التسوية وكيفية تفاعلها مع صيغ التنمية والمساعدات الدولية القائمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة لإحداث التغييرات العملية المطلوبة، لتصويب السياسات التدخلية والتنموية في فلسطين.

### ثانياً: دراسات حول التنمية في ظل الاحتلال

بعد أسلو: الاستيطان الكولونيالي، والتنمية النيوليبرالية والتحرير - ليندا طبر وعمر جعبري سلامانكا



التنمية كأداة للنضال: مواجهة واقع الهيمنة في فلسطين - آدم هنية  
 التنمية في ظل الاستعمار - نيتيانا غاراجان  
 عندما يتحول الاستيطان الكولونيالي إلى «تنمية» - عمر جعبري سلامانكا  
 الليبرالية الجديدة والتنمية الفلسطينية: تقييم وبدائل - توفيق حداد  
 بعد التجزئة: الروابط التي تجمع فلسطينيي 48 و-67 غاي بورتن  
 المساعدات الإنسانية ودورها في إضعاف مقاومة الاستعمار: نحو إحياء بدائل تضامنية - ليندا طبر  
 الترويج للديمقراطية في فلسطين: المساعدات الخارجية ودمقرطة الضفة والقطاع - ليلي فرسخ  
 الدروس المستفادة من الانتفاضة الأولى وقوة الشعب - ليندا طبر  
 المقاومة كمكوّن ضروري للتنمية في السياق الاستعماري: حملة المقاطعة نموذجًا - عمر البرغوثي

## مراتب نخبوية ومنافسات وطنية

### سميح دروزة: دكتوراة فخرية من بيرزيت

منحت جامعة بيرزيت خلال حفل التخرج السنوي الـ39 الدكتوراة الفخرية لهذا العام لرجل الأعمال الفلسطيني البارز سميح دروزة، لتمييزه في التنمية المجتمعية والاقتصادية في الوطن العربي، ولعطاءه السخي لجامعة بيرزيت.

ودروزة هو عضو مجلس أمناء الجامعة منذ ثلاث سنوات، وخلال تلك الفترة القصيرة، دعم إنشاء معهد سميح دروزة للصناعات الدوائية. ولم يشمل الدعم عملية البناء فقط، بل شمل أيضًا تجهيزات المصنع الكاملة والحديثة، وسيركز المعهد على عمل الأبحاث الدوائية بما يرفد عملية صناعة الأدوية في فلسطين بالدعم العلمي اللازم لتطورها.

وقال رئيس مجلس أمناء جامعة بيرزيت د. حنا ناصر خلال تكريم السيد دروزة: "إن دعم السيد سميح لم يقتصر على المعهد وتجهيزه، بل شمل أيضًا التبرع السخي لموازنة الجامعة العامة ونفقاتها العامة، وهو أمر قلما يقوم به المتبرعون".





### د. عدنان يحيى في نخبة مهندسي الكهرياء والإلكترونيات في الولايات المتحدة

منحت جمعية مهندسي الكهرياء والإلكترونيات في الولايات المتحدة هذا العام العضوية، للدكتور عدنان يحيى نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية سابقاً، وأستاذ كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، وهي رتبة يحصل عليها عادة كبار الأعضاء في الجمعية وتتطلب خبرة وتعكس إنجازات مهنية.

وأعرب رئيس الجمعية في رسالة بعثها للدكتور خليل الهندي عن فخر الجمعية بالإنجازات المهنية التي قام بها د. يحيى وأدت إلى حصوله على هذه الرتبة من العضوية، متطلعاً إلى مساهمات إضافية ومشاريع ناجحة واكتشافات يحققها بقية الأعضاء.

ومن الجدير ذكره أن جمعية مهندسي الكهرياء والإلكترونيات في الولايات المتحدة هي منظمة غير ربحية عالمية من أجل تطوير وتعزيز التكنولوجيا المتعلقة بالمعلومات في العالم، وهدفها علمي وتعليمي موجه تجاه تطور الأبحاث والدراسات المتعلقة بمجالات الاتصالات والإلكترونيات وعلوم الحاسوب.

فازت خريجة برنامج الماجستير في الفيزياء في جامعة بيرزيت لميس ندف، بجائزة أفضل رسالة ماجستير في الفيزياء على مستوى جامعات الوطن، وأعلن فوزها ضمن فعاليات المؤتمر الفلسطيني الرابع للاتجاهات الحديثة في الفيزياء والرياضيات، الذي عقد هذا العام في جامعة القدس «أبوديس» في الفترة (11-13) آب 2014.

وقد ترشّحت للمنافسة على هذه الجائزة عدّة رسائل ماجستير من مختلف جامعات الوطن. والجائزة هي عبارة عن مبلغ مالي قدمه عالم الرياضيات البارز أ.د. إدريس تيتي. وقد أنهت لميس درجة الماجستير في شباط 2014 تحت إشراف الدكتور عبد الله سيد أحمد من برنامج ماجستير الفيزياء في الجامعة وعضوية كل من د. وائل قرايين ود. وفاء خاطر من دائرة الفيزياء.

### أفضل ماجستير فيزياء.. من بيرزيت



# مشاركات دولية

## الجامعة تشارك في الجامعة الصيفية الأورومتوسطية في بلجيكا

تحت عنوان: «الفن والثقافة والثورة»، شاركت جامعة بيرزيت في الجامعة الصيفية الأورومتوسطية التي انعقدت مؤخراً في مدينة بروكسل البلجيكية.

مثل الجامعة أستاذ علم الاجتماع في دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية د. أباهر السقا، حيث قدم محاضرة بعنوان: «التعبيرات الفنية للفنانين الفلسطينيين في الفضاء العام».

وشارك خمسة من طلبة الجامعة وهم: محمد الخطيب، وعز الدين الاعرج، ورنيتا صباح من دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية، والطالبة هيا عطاطرة من دائرة الإعلام، والطالبة رزان حلي من دائرة اللغة الفرنسية.



إضافة إلى كونها مؤسسة تربوية تعليمية تثقيفية، تدرج ضمن إستراتيجية الجامعة، أهمية خدمة المجتمع والوطن، وهي سياسة تنتهجها الجامعة منذ قيامها، بهدف تأكيد رسالتها، إضافة إلى التعليم، وهي المساهمة في بناء الوطن، وتوفير الكادر الفعال القادر على النهوض بقضاياها.

الجديد فيما تقدمه الجامعة في هذا الإطار، وهو ما نستعرضه ضمن هذه الزاوية من الغدير، بدأ بيت لحم، ومر بأريحا، ولم يتوقف عند رام الله ولا في البيرة!

## بيرزيت والمجتمع

# خريجو هندسة من بيرزيت

## يصممون منازل بيئية ويعيدون إنتاج مخلفات البناء

مسعد ولينا صالح ورامي كسبري، التقوا معاً، وكلهم أمل في تغيير الصورة النمطية حول البناء. القصة بدأت من التحديات التي واجهها هذا المشروع الطموح: فكيف يمكن استغلال المخلفات والنفايات لبناء منازل قليلة التكلفة، وإعادة الاستفادة من النفايات!

بداية عام 2012، انطلق «مرسم شمس أرض للتصميم البيئي»، الذي يقدم حلولاً وتصاميم معمارية باستخدام مواد وطرق بناء قديمة وحديثة لإنشاء مبانٍ صديقة للبيئة والإنسان، وهو مكتب هندسي معماري متخصص بالتصميم البيئي، ممول ذاتياً، على يد ثلاثة من خريجي كلية الهندسة في جامعة بيرزيت، هم: دانا

## تحديات وتراث

ومن التحديات التي تتحدث عنها دانا مسعد كان إقناع الناس بأهمية العمل بمواد محلية صديقة للبيئة في بناء منازل «صحية»، تماماً مثلما كان الحال في الأيام الخوالي. وكنا نسعى لإقناعهم بمدى النفع الصحي والاقتصادي لعمل كهذا.

تقول لينا صالح: «بدأنا تجميع الطيليات الخشبية، وحديد البناء الملقى، وأكياس وقتاني البلاستيك وكراتين في مكتبنا الصغير برام الله، وأعدنا تصميم هذه المواد للانتفاع منها مجدداً، لصناعة كرسي من برميل، أو سرير من «طيلية» خشب، وسط تجاهل الحرفيين لطلباتنا غالباً، وتنفيذها أحياناً».



## المعرض الأول وبيت القمر

كان أول عرض لشمس أرض في عام التأسيس، وسمي المعرض «تجربة رقم 1». فتاجاً القائمون من كثافة الحضور والمهتمين، ما أدى إلى تمديد فترة العرض، وسط إقبال على شراء المواد المصممة.

على الذات وتقدير الموارد المحلية ودعم الوطن، مشيرة إلى حال المجتمع الفلسطيني الذي أصبح يعتمد كثيراً على المعونات الخارجية. ولا تغفل دانا وشركاؤها القيمة المجتمعية والاقتصادية من استخدام الطين في بناء بيوتهم. تقول: «المردود المادي من البناء بالطين يذهب معظمه للأيدي العاملة، أما المباني الاسمنتية، فإن معظم التكلفة تذهب لمصانع معظمها خارج البلد».

يقول رامي كسبري إنه بعد عقود من الاستغناء عن الطين، واستخدام الإسمنت بدلاً منه في البناء؛ بدأ العمل لبناء بيوت صحية صديقة للبيئة باستخدام المواد الطبيعية الموجودة على سطح الأرض، وكانت البداية في مدينة أريحا، فسُمي أول بيت صديق للبيئة «بيت القمر». وتلاه مشروع حديقة التيقب برام الله. كما تعاون المرسم مع اليونسكو في تصميم عدة مبانٍ ضمن مشروع «إعادة إحياء العمارة الطينية في غور الأردن».

هذه حكاية ثلاثة من خريجي بيرزيت قرروا أن يحلّقوا بإبداع مع أفكارهم، وكانوا مهرة إلى الحد الذي مكّنهم من خلق فرص عمل لهم ولغيرهم، وبدأوا تدوير بعض المخلفات، وتصميم بيوت صديقة للبيئة، بتكلفة قليلة.

## إدعم بلدك

تؤكد دانا أن مشروع «شمس أرض» هو تعزيز لثقافة الاعتماد

## هدية بيرزيت للوطن: نحوي حضارة وتاريخ فلسطين



إدراكاً لأهمية أرشفة كل وثيقة تتعلق بحياة الشعوب أيّاً كان شكلها، حتى تحصن الدول والشعوب والجماعات روايتها التاريخية وتحفظ إرثها في العالم، انطلق الأرشيف الفلسطيني سنة 2011 من معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية في جامعة بيرزيت، لتوثيق حياة الفلسطينيين (أفراداً، وعائلات، ومؤسسات) منذ عهد الحكم العثماني وحتى يومنا هذا. وكان الأرشيف قد بدأ كمشروع بحثي دعمته كلية الدراسات العليا في الجامعة خلال السنتين الأوليين، وحالياً يمتلك الأرشيف عشرات آلاف الوثائق، تم رفعها على الموقع الإلكتروني للأرشيف <http://awraq.birzeit.edu>، الذي تتم تغذيته بشكل مستمر بكل ما هو جديد من الوثائق، علماً بأن الموقع الإلكتروني بلغتيه العربية والإنجليزية، يستضيف ما يقارب ثلاثة آلاف زائر شهرياً، ويشكّل مصدراً ممتازاً لكافة الأشخاص المهتمين، ومصدراً أساسياً للباحثين حول العالم.

## نحوي المستقبل

يقول مسؤول الأرشيف د. روجر هيكوك: «إن قرار إنشاء الأرشيف استند إلى اعتبارات نظرية وأخرى عملية؛ إذ بدت الأرشيفات التقليدية، الرسمية منها والنخبوية، من خلال التحليل النقدي لها، وكأنها بؤر استعمارية وسلطوية». مضيفاً: «في الواقع الفلسطيني، فإن مجموعات من الوثائق التي تملكها الأطراف الرسمية وغير الرسمية تتعرض للدمار، أو للضياع كلياً أو جزئياً، فرأت جامعة بيرزيت ضرورة المضي قدماً في تطوير هذا الأرشيف، سعياً منها للحد من ذلك الخطر في المستقبل».

ويحافظ طاقم الأرشيف على تواصل دائم مع الجامعات والمكتبات الأردنية، إضافة إلى التواصل مع الأرشيف الوطني البريطاني (مكتب السجلات العامة قديماً) في لندن، ومكتبة الكونغرس في واشنطن (D.C)، وقد تم الحصول على تسجيلات للتاريخ الشفوي من لبنان.

## تعلم العثمانية

بالرغم من الإنجاز الذي حققه الأرشيف حتى الآن، إلا أن صعوبات في سيره لا تزال قائمة، أهمها محدودية التمويل التي أثرت على عدد الباحثين والعاملين في الأرشيف، إلى جانب الحاجة إلى معدات تتعلق بترميم الوثائق مثلاً وحفظ الورق منها، إضافة إلى الحاجة لتعلم اللغة العثمانية ولغات أخرى حتى تترجم الوثائق الأجنبية وتصبح متاحة للجميع.

من جهتها، قالت منسقة الأرشيف د. لورد حبش: «إن الأرشيف مكرّس لتحرير الوثائق والحفاظ عليها على المدى البعيد، وهو أيضاً أرشيف مضاد ومصدر موثوق عن الشعب الفلسطيني؛ ويحوي العديد من المواد المكتوبة، السمعية والبصرية».

## من بيروت لاسطنبول

أما عن آلية عمل الأرشيف وكيف تم تجميع هذه الوثائق، تقول الباحثة الميدانية سوزان دعنا إن باحثي الأرشيف الميدانيين، يغطون كافة المدن والقرى الفلسطينية، شمالاً ووسطاً وجنوباً، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، ويتواصلون مع مراكز التوثيق داخل أراضي الـ48، فيما يقوم زميلهم الباحث سعيد بدوي، برفع مواد الأرشيف وتغذية الموقع الإلكتروني بكل ما هو جديد أولاً بأول. بالإضافة إلى ذلك، فقد قاموا بزيارة الأرشيف العثماني في اسطنبول سعياً للحصول على وثائق أرشيفية ذات علاقة بفلسطين منذ مطلع القرن العشرين.



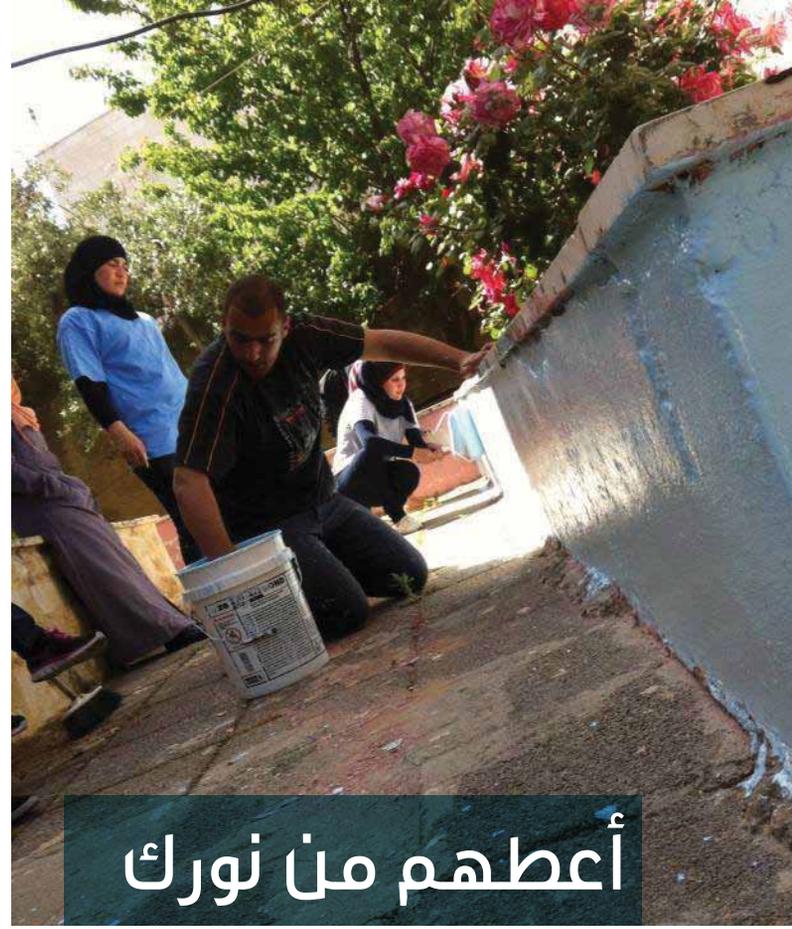
## دليل بيت لحم السياحي

طور معهد ابن سينا في جامعة بيرزيت، بالتعاون مع مركز حفظ التراث في بيت لحم وجامعة تريتو في إيطاليا، من خلال الشركة الناشئة (OKKAMS.r.l)، دليلاً سياحياً آلياً ومتعدد اللغات في مواقع تراثية في مدينة بيت لحم، وذلك باستخدام تقنية شيفرة الاستجابة السريعة (QR codes)، حيث جاءت هذه المبادرة كجزء من مشروع سيرا FP7، من الاتحاد الأوروبي.

الفكرة تعتمد على أن يقوم السياح بتصوير شيفرة الاستجابة السريع QR، بهواتفهم الذكية والاستماع الفوري إلى دليل صوتي بلغاتهم الخاصة، وكذلك مشاهدة مقاطع فيديو وقراءة المزيد من الشروحات، حول هذه المواقع التراثية. وتهدف المبادرة إلى إثراء التجربة السياحية في مدينة بيت لحم، وتعزيز الموروث الثقافي والحضاري في المدينة.

استهدف المشروع، وهو في مرحلته التجريبية حتى الآن، ثمانية من أهم المواقع التراثية والثقافية في المدينة، بما في ذلك كنيسة المهد، وساحة المهد، وشارع النجمة، وأماكن أخرى. حيث تمت طباعة وتعليق هذه الشفرات على مداخل هذه المواقع ليتسنى للسياح مشاهدتها واستعمالها بسهولة.

د. مصطفى جرار، مدير معهد ابن سينا بجامعة بيرزيت ومدير المشروع، أوضح أنه بالرغم من أن شيفرة الاستجابة السريعة QR منتشرة ومستعملة في مجالات عدة، إلا أن استخدام هذه التقنية لتطوير دليل سياحي متعدد اللغات والإمكانيات هو فكرة جديدة عالمياً، موضعاً أن الفكرة جاءت كنتيجة للتعاون الوثيق مع جامعة تورنتو الإيطالية. حيث تم تعريب نظام إوكام وإغناؤه بمحتوى عربي ضخماً جداً، وهو نظام لإدارة هوية الكينونات في الإنترنت.



## أعطهم من نورك

” أعطهم من نورك - جامعة بيرزيت 2014 ” مشروع تطوعي شبابي أطلقه طلبة من الجامعة، لإعادة تأهيل الشوارع المحيطة بمدرسة المكفوفين في مدينتي رام الله والبيرة، من خلال تحويل جزء بسيط من ممر المشاة لممر خاص للمكفوفين، يتميز باحتوائه على بروزات دائرية وطولية تساعد في السير دون الحاجة لمساعدة وسيط.

وقد سعى الطلبة إلى تأمين بعض المواد والأدوات التي سيحتاجونها في إعادة التأهيل، حيث حرصوا أيضاً على تأهيل المدرسة من الداخل من خلال طلاء جدرانها وتلوينها برسومات فرحة تبعث الحياة في المدرسة. كما استطاع الطلبة توفير مراجيح جديدة للمدرسة، بالإضافة إلى كراسي جديدة أيضاً. فيما ساعدت إنجاز العرب/ كوكاكولا، بمبلغ 400 دولار استطاع فيها الطلبة تأمين مواصلاتهم وغيرها من المتفرقات.

ولأن المشروع لا يحتاج فقط إلى مواد وحاجيات أساسية وغير مكلفة نسبياً، وإنما يحتاج إلى مواد بناء مكلفة تتعلق بمواد خاصة للممر، فقد تكفل البنك الإسلامي الفلسطيني بدعم المشروع بما يقارب الـ 80 ألف شيقل حتى تستكمل المرحلة الخارجية، وتحديداً ممر المشاة.



كثيرة هي الأنشطة التي تنظم داخل الجامعة أو خارجها لتقوية روح الانتماء لدى الطلبة، وتعزيز مساهماتهم في خدمة المجتمع، ضمن الرؤية الثابتة لجامعة في بيرزيت، من أجل خلق شباب فاعل قادر على النهوض بقضايا مجتمعه، ودعمه، وتحقيق أهدافه وطموحاته، وتعزيز انتمائه له.



## بيرزيت تقطف الزيتون

ضمن إستراتيجية تتجهها بيرزيت منذ تأسست، وضمن ساعات العمل التعاوني التي تمنحها الجامعة للطلبة، نظم قسم العمل التعاوني في عمادة شؤون الطلبة بجامعة بيرزيت مجموعة من حملات قطف الزيتون، تستهدف قرى متنوعة ومختلفة من محافظة رام الله كسنجل وترمسيا والمغير وعارورة، إضافة إلى قرية مردا بمحافظة نابلس، وجميعها قرى قريبة من المستوطنات وجدار الفصل العنصري، وذلك لتلبية احتياجات الأهالي والمواطنين ولتجسيد العلاقة التاريخية مع الأهالي، والتي اعتادت عليها الجامعة منذ سبعينيات القرن الماضي. وشارك الطلبة نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية د. هنري جقمان وعميد شؤون الطلبة محمد الأحمد، في قطف الزيتون بقرية سنجل. وقال د. جقمان: «مشاركة الأهالي في قطف ثمار الزيتون في أراضيهم هو نوع من المسؤولية المجتمعية التي تقع على عاتقها من أجل مساعدة الأهالي في إنهاء أعمالهم في القطف بسرعة».

وقال الأحمد: «تجلت مساهمات أسرة جامعة بيرزيت في البداية بمشاركة الأهالي في المواسم، المعروفة باسم «العونة»، لا سيما في مواسم الحصاد وقطف الزيتون، إلى أن تبلورت هذه الفكرة لتصبح أحد متطلبات الجامعة».

وأنتت مسؤولية قسم العمل التعاوني في جامعة بيرزيت عادة العمري، على إقبال الطلبة على هذا النوع من الحملات، ومشاركتهم الجماعية في مساعدة الأهالي، لإبراز مكامن الطاقة لديهم وهو ما تسعى جامعة بيرزيت لتوفيره لهم، وليس أجمل من زيتون بلادنا لكي يكون عنواناً لتحقيق هذه الشراكة وتقديم هذا العطاء.



## إذا كنت وطنياً

افتتح متحف جامعة بيرزيت معرض «إذا كنت وطنياً»، الذي يرصد تحولات البيئة الحضرية لبعض الأماكن والمباني في فلسطين، وهدف إلى تسليط الضوء على دور المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية في البيئة الحضرية. وشارك في المعرض نحو 23 طالباً من دائرة الهندسة المعمارية في جامعة بيرزيت، وكلية القدس- بارد للفنون والعلوم الحرة، والأكاديمية الدولية للفنون- فلسطين. وخلال المعرض، سعى المشاركون إلى توثيق تاريخي لرصد تحولات البيئة الحضرية على بعض المباني التاريخية في مدينة رام الله، كفندق هيلتون كارتون الذي يرجع تاريخه لعام 1963، كما رصد طلاب دائرة الهندسة في جامعة بيرزيت التحولات التي مرت على كرم الخليلي في القدس.

كما يرصد المعرض التحولات التي جرت على الصناعات الفلسطينية كمصنع تاكو الذي تم إغلاقه بسبب الاحتلال والفساد. كما يسلط الضوء على مصنع سيلفانا الشهير. وتحدثت مديرة المتحف إيناس ياسين عن دور هذه المعارض في تنمية دور الشباب في المجتمع والتأثير والتفاعل معه، ودور الفن كوسيلة قيمة في نقد المجتمع وإعادة بنائه.

وقال نائب رئيس جامعة بيرزيت لشؤون التنمية والاتصال د. غسان الخطيب، إن المعرض يشكل فرصة قيمة للشباب للتدخل في عمق القيم والقضايا المجتمعية، والبحث في كيفية التأثير في مجتمع مليء بالتحولات الاجتماعية والسياسية.

## الشرفه

في المنطقة الواقعة بين مبنى آل مكتوم وكلية الآداب في الحرم الجامعي، افتتحت بيرزيت الحديقة الطلابية «الشرفه»، التي أنشئت بدعم من رجل الأعمال الفلسطيني السيد سمير عويضة. وتهدف الحديقة التي صممها طلبة الهندسة المعمارية في الجامعة لتكون مساحة خضراء للطلبة وتشكل فضاءً اجتماعياً وثقافياً للحوار.

وقال عويضة: «ستشكل الحديقة صرحاً مهماً لتداول الأفكار والآراء بين طلبة الجامعة، ومنتفساً حراً للطلبة. نفخر بجامعة بيرزيت ونسعد بتطورها».



## طلاب بيرزيت.. رياضيون بامتياز



منافساتها إلى ساعات متأخرة من الليل، وفاز فيها أحمد البشر من الذكور، فيما حصدت ديمة عبيدات لقب الإناث.

### طائرة وقدم

بدأت فرق الجامعة بلعبي الكرة الطائرة وكرة القدم، بتنفيذ الخطط المعدة للوقوف على مدى جاهزيتها للمنافسات الجامعية القادمة، ورفع مستواها الفني، فأجرى فريق الكرة الطائرة لقاءات مع فريق نادي دير أبو مشعل وفاز بثلاثة أشواط لواحد، وخسر أمام فريق شباب سنجل بثلاثة اشواط لشوطين، وفاز على فريق نادي رنتيس بثلاثة أشواط لشوطين. أما فريق كرة القدم، فخسر أمام نادي سنجل بثلاثة أهداف لواحد.

### تدريبات مستمرة

تم تشكيل الفرق الرياضية بألعاب كرة القدم والسلة والطائرة واليد وتيس الطاولة والريشة الطائرة والشطرنج والألعاب القتالية وألعاب القوى والتنس الأرضي، ووضع اللجنة الرياضية خطة عمل شاملة للنهوض بهذه الألعاب، وتجهيز الفرق للمشاركة في البطولات الجامعية المختلفة.

بالتوازي مع حرص جامعة بيرزيت على أن يكون طلابها رياديين أكاديمياً، فإنها تحرص على أن يكونوا رياضيين مميزين، في شتى الرياضات.

وقد أعد مسؤول النشاط الرياضي في الجامعة رافي عصفور، بالتعاون مع اللجنة الرياضية في مجلس الطلبة، خطة هدفت إلى تنفيذ النشاطات الرياضية المختلفة، لتنمية مهارات الطلبة، واكتشاف المواهب الرياضية، في أجواء تنافسية.

### شطرنج

أقيمت بطولة الجامعة الداخلية للشطرنج، وفق النظام السويسري، وبعد منافسات قوية بين أقطاب اللعبة في الجامعة؛ تمكن رامي المصري من الفوز باللقب، بينما حل أمير حمد بالمركز الثاني، وورد جردات بالمركز الثالث، وزياد شوابكة بالمركز الرابع، فيما حلقت لانة فتيحة بلقب منافسات الإناث.

### تنس طاولة

أقيمت بطولة للتنس بمشاركة (70) لاعباً ولاعبة، واستمرت

## بطولات الجامعات على أرض بيرزيت

تُسخّر جامعة بيرزيت كافة مرافقها الرياضية، لبطولات الجامعات، فاستضافت بطولة كرة القدم للموظفين، التي آلت لجامعة القدس. كما استضافت البطولة الأولى من نوعها، بالتنس الأرضي للموظفين، وحصل وليد شاهين على لقبها، وكان لبيرزيت شرف السبق بتنظيم اليوم الأولمبي الرياضي الأول.



الغدِير

زغاريد من بيرزيت

## ليالي بيرزيت

على ألحان الدلعونا، ونغمات ظريف الطول، وبمشاركة لافقة من سيمون، وصوت عذب من سناء، وماجد، التهبّت ساحات الجامعة، وتمايل الجمهور هاتفاً لفلسطين، والوطن، وبيرزيت، ضمن مهرجان ليالي الجامعة.

فقد تمايلت فرقة جذور والفن الشعبي على خشبة المسرح، وتمايل الحضور في جو من البهجة، وحنين إلى السلام الذي يتمناه الوطن.

هذا ببساطة وصف للمشهد حين انطلقت ليالي مهرجان بيرزيت، في نسخته الرابعة، حاملاً ذات الرسالة التي تحملها الجامعة، بتعميق روح المشاركة، والانتماء، والموروث الحضاري والثقافي للفلسطينيين، الذين لا شك يستحقون الحياة.

وقد خصص ريع المهرجان لدعم صندوق الطالب.



### رقص ودبكة

وقدمت فرقة جذور للدبكة الشعبية «جامعة بيرزيت» رقصات ودبكات شدت انتباه الحاضرين، فكانت ضربات أرجلهم تجسد الإصرار الفلسطيني على التمسك بالأرض، وقدموا أغاني للفرح والحزن الفلسطيني، فكان الشهيد حاضرًا في دبكاتهم، وكانت الأم الفلسطينية بصمودها وقوتها تتجسد في رقصاتهم، أما أيادي الطلبة الراقصين فامتدت نحو الشمس طلبًا للحرية، ما يظهر التشبث بالأرض وحب الوطن ووحدة الشعب.

ومن ثم قدم العرض الأول للعمل الغنائي «دلعوننا»، وهو من إنتاج الفنان سامر جرادات، وبقيادة الموسيقار الفلسطيني العالمي سيمون شاهين، وتضمن هذا العرض الغنائي الشامل فقرات غنائية قدمتها الفنانة سناء موسى، والفنان علي موسى، والفنان ماجد عزام، وفرقة يللان، إضافة إلى عرض دبكة من تقديم فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية.

### عصفور طل من الشباك

«يداك خمائل.. ولكنني لا أغنيك كل البلايل.. فإن السلاسل.. تعلمني أن أقاتل.. أقاتل». بكلمات الشاعر محمود درويش وألحان الفنان مارسيل خليفة، وبصوتها الشجي، أطلقت الفنانة اللبنانية أميمة خليل على مهرجان ليالي بيرزيت في يومه الثاني، عبر بث مباشر من لبنان، لتغني للأمل الفلسطيني.

## هوى فلسطين

وشارك الشاعر والإعلامي زاهي وهبي الفنانة أميمة خليل الإطلالة من لبنان، فتحدث عن تجربته بالأسر في سجون الاحتلال، وأعرب عن سعادته بالحديث أمام هذا الجمهور الكبير في جامعة بيرزيت، مؤكداً أن فلسطين ليست قضية للحرية والعدالة فقط، بل قضية للجمال والأمل أيضاً.

ووجه وهبي تحية لجامعة بيرزيت وشهائها، قائلاً: «علمتنا جامعة بيرزيت، جامعة الشهداء، كيف تكون الرصاصة سنداً للكلمة، وكيف يكون العلم ركيزة للنضال، وكيف تتكامل الثورة ويكون طلبة بيرزيت عمادها».

## زمن

وأشعلت فرقة «زمن» القادمة من عكا، مسرح ليالي بيرزيت بأغانيها، فقدمت خلطة غنائية من أغنيات فلكلورية فلسطينية وشامية وشمال أفريقية وعربية، بموسيقى شرقية وغجرية إسبانية، بتوزيع جديد خاص بالفرقة، وقدمت أغاني خاصة بها، من ضمنها أغنية «بطلتي إلي» التي ردها الجمهور مع الفرقة.

## سنابل ووشاح

قدمت فرقة «سنابل» جامعة بيرزيت، التي يشرف على تدريبها الفنان باسل زايد، عدة وصلات غنائية وتراثية فلسطينية وعربية. وسنابل فرقة تأسست منذ أوائل الثمانينيات في جامعة بيرزيت، يشارك طلبة الجامعة فيها بالغناء والعزف والإيقاع. واختتم المهرجان بعرض فرقة «وشاح للرقص الشعبي»، فكانت لونهاً آخر من سحر التراث الفلسطيني، تعانقت فيه كلمات الأغاني الفلسطينية مع أصوات أقدام راقصي الفرقة، فقدمت «وشاح» وشاحاً تراثياً، بألوان الألم والأمل الفلسطيني، فوقع أقدامهم أعلن الإصرار على التمسك بالأرض، وقدم الألم الفلسطيني الممزوج بالقوة بصورة الشهيد والأسير الفلسطيني، فكانت لوحة متكاملة شدد انتباه الحاضرين وحظيت بإعجابهم.





الغدِير

نستعرض في هذه الزاوية آراء خريجين وخريجات من الجامعة يروون تجاربهم في بيرزيت، وكيف أثرت فيهم، وكيف هي مشاعرهم تجاهها اليوم.

أجيال بيرزيت



## المطلوبون الـ 18

فاز فيلم الأنيميشين الفلسطيني «المطلوبون الـ 18» بجائزة أفضل فيلم وثائقي من العالم العربي في مهرجان أبو ظبي السينمائي للعام 2014، والفيلم من إخراج عامر الشوملي، ابن الجامعة، والكندي بول كاون. كما فاز بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان قرطاج.

ويتناول قصة حقيقية من الانتفاضة الأولى عن أحد أساليب المقاومة

التي استخدمها الشعب الفلسطيني ونفذت في مدينة بيت ساحور. وتدور أحداثها حول محاولة سكان المدينة الاعتماد على أنفسهم وإنشاء اقتصاد مستقل عن طريق شراء 18 بقرة لإنتاج حاجتهم من الحليب ومشتقاته المختلفة، لتتحول هذه البقرات إلى خطر أمني يهدد الاحتلال فيطاردهن، وتتحول البقرات إلى مطلوبات للاحتلال الإسرائيلي.

واستغرق عمل الفيلم ما يقارب خمس سنوات.

### الشوملي والجامعة وأزمة السير

يقول عامر إن حلمه أن يعيش في عالم الفن، بدأ منذ الصغر، وفي نهاية المرحلة الثانوية قرر أهله وبعد محاولاتهم المتكررة لإقناعه بالعدول عن دراسة الفن بالطلب من صديق للعائلة محاولة ثنيه عنه.

ويضيف: «جاء صديق العائلة وقال لي حينها إن فرصى معدومة، حيث إن الفنانين يولدون في عائلات هي أصلاً جزء من عالم الفن وإنني كشاب قادم من مخيم لا أملك فرصة لدخول هذا العالم. ذلك الحديث القاسي أحبط هممي والتحقت بعدها بدراسة الهندسة المعمارية في جامعة بيرزيت لخمس سنوات، تابعت خلالها الرسم والنشر مع ملحق يراعات في جريدة الأيام».

يقول عامر: «كنت أبحث داخل حدود الجامعة عن أي مسابقات تتعلق بالفنون فالتحقت بمساق التصوير الذي تدرسه رلى حلواني في دائرة الإعلام، ومسافات التصميم مع الأستاذة ردينة خضر، ومسافات تاريخ الفن



في جامعة بيرزيت، وقبلت طبعاً، وعدت يومها إلى المسار الصحيح لأعمل أربع سنوات في معهد الصحة العامة كرسام لقصص الأطفال».

ويختم عامر: «أما صديق العائلة، فسمعت لاحقاً أنه كان يشتري بطاقات الياصيب أسبوعياً وفي يوم ما حالفه الحظ وفاز بالجائزة الكبرى. لكن قلبه لم يحتمل المفاجأة فأصيب بنوبة قلبية ومات ممسكاً الورقة أمام التلفاز. لم يؤمن صديقنا أن المفاجآت تحصل للفقراء أيضاً، وقد تغير واقعنا. أما أنا، فقد كنت أنتظر، ولو في أزمة سير».

مع الأستاذة فيرا تماري. هذه المسابقات أعادت لي التوازن خلال دراسة الهندسة.

بعد خمس سنوات، يوم تخرجي وبعد تقديم آخر امتحان ومغادرتي للجامعة، علقت سيارة الأجرة في أزمة سير. وبينما كنا ننتظر في السيارة، رأيت من الشباك الأستاذة ريتا جقمان، حيث كانت مكاتب معهد الصحة العامة والمجتمعية قد انتقلت إلى رام الله بسبب حاجز سردا، وأشارت الأستاذة ريتا لي بالنزول من السيارة فنزلت وسألتني إن كنت ما زلت أرسم وإن كنت أريد أن أعمل كرسام لقصص الأطفال

## حسن خالد: غزة على «شرف الجامعة»

كيف يكون شعور طالب حين يتخرج، ويقف على المنصة وحيداً، لا أهل، ولا أقارب، ولا الأم ولا الأخت، يحضرون هذه اللحظة التي ينتظرونها معه منذ سنين؟ لا شك أنه شعور قاهر وصعب، خصوصاً حين يكون سبب ذلك همجية عدو لا يفهم في المشاعر شيئاً، وحين تكون المسافة عن الأهل لا تبعد سوى سويقات قليلة.

هذا «الشعور» هو الذي كان مخيماً على قلب وعقل ووجدان الطالب حسن خالد، في حفل التخرج السنوي 39، الذي أقيم في 26 حزيران 2014، حين تسلم شهادته الجامعية وحيداً، بلا أهل، رغم اعترافه أن «الضفة» كلها «أهلي».

”حسن“ كان طالباً متميزاً أكاديمياً، تصدر اسمه خلال سنوات الدراسة لوحة الشرف لطلبة كلية الأعمال والاقتصاد، كما تميز بنشاطات مجتمعية، أهمها مساهمته في مبادرة ”توطين“، وهي مبادرة لتشجيع القراءة في فلسطين، ونادي ”زدني“ الثقافي، وعدة مجموعات شبابية تساهم في تقديم الدعم لمختلف الفئات المجتمعية.

لم يكن وصول حسن إلى الضفة الغربية بشكل عام، وجامعة بيرزيت بشكل خاص سهلاً. يقول: ”كانت بيرزيت تمثل الحلم المستحيل، الذي طالما حلمت به. كنت أسمع دائماً عن جامعة بيرزيت وشبابها وشهادتها. كنت أشعر بمحبة الناس وفخرهم بهذه الجامعة العريقة، ولكن كنت أدرك أن وصولي إليها شبه مستحيل، لكن كان لدي أمل تشبثت به حتى اللحظة الأخيرة، وعند إنهائي الثانوية العامة وحصولي على معدل عالٍ، تقدمت لعدة مؤسسات تقدم منحاً دراسية، وحصلت على عدة فرص للدراسة في الخارج، لكن حلم بيرزيت الذي وضعته كخيار أول ضمن طلب برنامج المنح الدراسية الذي يقدم عبر مؤسسة ”أمديست“، بات حقيقة، لم أصدق الخبر عندما اتصلت بي المؤسسة لتبلغني أن تصريح التوجه إلى بيرزيت للدراسة هناك أصبح جاهزاً. كنت أول طالب غزي يأتي للدراسة في الضفة الغربية بشكل علني منذ ما يزيد على الـ 10 أعوام“.

وكان طلبة قطاع غزة في جامعة بيرزيت يشكلون ما نسبته 40% من طلبة الجامعة قبل عام 1998، ولكن إجراءات الاحتلال وممارساته التعسفية وتقطيع أوصل الوطن، جعلت وجود الطلبة الغزيين في جامعة بيرزيت مستحيلاً.



## بيرزيت في عيون خريجيها وخريجاتها



### ماهر مكي: نحن مختلفون

يروى ماهر لـ «الغدير» حكايته مع بيرزيت ويقول: «التحقت بالجامعة سنة 1991 وتخرجت من كلية الهندسة (بكالوريوس هندسة ميكانيكية) سنة 1998، وقد حرمت من الالتحاق بالجامعة لمدة أربعة فصول (غير متتالية) نتيجة لقيود الاحتلال على تواجد طلبة قطاع غزة في الضفة الغربية، ونتيجة الاعتقال والترحيل إلى غزة سنة 1996».

ويقول ماهر، إن بيرزيت لم تكن جامعة أكاديمية فحسب. فقد كانت حاضنة أكاديمية واجتماعية وسياسية. وهي منارة علمية شامخة على مر السنين «تكسبنا الشعور بالفخر والاعتزاز لانتمائنا إليها».

ويؤكد مكي أن لبيرزيت أثراً كبيراً عليه في النواحي المهنية والاجتماعية، «فحين نرى الآخرين، ندرك أننا مختلفون، فمنهجية بيرزيت لم تكن مجرد كتاب نمتحن به آخر السنة الدراسية، بل كانت طريقة حياة، كان للطاغم الأكاديمي دور كبير في إثرائنا، ليس بمحتوى الكتاب فحسب، بل في البحث عن المعلومة وطريقة التفكير في المادة العلمية، وكان هذا أساس التعليم الذي اعتمدنا عليه، وكانت له جدوى بالغة الأهمية في التحصيل العلمي والتميز في البحث العلمي».

يكتسب الطالب في جامعة بيرزيت أسلوباً متميزاً مختلفاً عن باقي المؤسسات الأكاديمية أو الاجتماعية، من حيث صقل الشخصية بطابع خاص فريد من نوعه، كما يؤكد ماهر، مشيراً إلى أنها «أتاحت لنا فرصة الانخراط في كل المجتمعات والتميز فيها، لدرجة أنك تستطيع أن تميز خريج بيرزيت عن باقي الجامعات».



### مي عودة: اكتشاف العالم

حصلت مي ابنة بلدة بيرزيت على شهادة البكالوريوس في الإذاعة والتلفزة من جامعة بيرزيت، ثم أوفدتها الجامعة في منحة ماجستير في الإخراج من جامعة ليلهامر للأفلام في النرويج، وعملت في عدة أفلام روائية فلسطينية، وأخرجت فيلمها الوثائقي الطويل الأول «يوميات» الذي نال جائزة التحكيم الخاصة في مهرجان مالمو للفيلم العربي، كما ترشح الفيلم لعدة جوائز دولية وعربية. حالياً تقيم مي عودة في رام الله بعد أن أسست شركة «عودة للأفلام»، وتنتج أفلاماً وثائقية وروائية، كما تتراأس أيضاً مهرجان أوسلو فلسطين للأفلام، وهي ضمن الهيئة الاستشارية لمجلة فلسطين للشباب .

تقول مي إن «جامعة بيرزيت شكلت مرحلة مهمة جداً في حياتي، في الجامعة صقلت شخصيتي، اكتشفت العالم الصغير، عالم يتكون من أناس من مناطق مختلفة، أحزاب سياسية مختلفة،

ووجهات نظر متعددة، هناك تجد نفسك في المنتصف، ينتظر منك أن تقرر لتحديد ملامحك وفقاً لذلك. أظن أن ما فعل الفرق لي حدث في أول سنة لي في الجامعة، عندما أتاح مجلس شؤون الطلبة فرصة تنظيم المخيم التطوعي الدولي، هذه التجربة وضعتني أمام مفترق كبير في حياتي، التقيت هناك، ليس فقط طلاباً من جميع التخصصات في الجامعة، إنما طلاباً من جميع أنحاء العالم، جاءوا من أجل فكرة التطوع. التجربة أغنتني، ووضعتني أمام تحدٍ لأطور نفسي أكثر، وهذا ما كان“.

وتؤكد مي أنها تتلمذت على يد ”أروع وألمع أساتذة العالم، منهم نبيل الخطيب، وعارف حجاوي وإنعام العبيدي، الذين عملوا جهدهم لتحفيزنا واستفزنا لمعرفة الأكثر عن تفاصيل الحقيقة. وبعد خمس سنين، حصلت على منحة لدراسة الماجستير في إخراج الأفلام في النرويج، وكانت المنحة عن طريق جامعة بيرزيت، هنا وقعت في غرام الصورة، وبدأت أترجم ما أرى إلى صور“.

## جمال فطافطة: حنين لكل سنتيمتر

التحق بكلية التجارة في جامعة بيرزيت، تخصص إدارة أعمال في تشرين الثاني 1979م، وتخرج منها في أيلول 1983م. حصل على زمالة مجمع المحاسبين القانونيين الأميركي (AICPA) بعد أن حصل على الترخيص كمحاسب قانوني (CPA) في ولاية أورغن الأمريكية عام 1992، وكذلك عضو الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) في العام نفسه. بدأ العمل في شركة إرنست أند يونغ في تشرين الثاني 1984م في الرياض بالمملكة العربية السعودية، في مجال التدقيق والمراجعة، وتدرج في سلمها الوظيفي ليصبح شريكاً عام 2006م في شركة إرنست أند يونغ الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA).



يشاق فطافطة ”لكل سنتيمتر“ في حرم الجامعة القديم، وكذلك ”أشاق إلى الزملاء والهيئة التدريسية للجامعة بشكل عام، وكلية التجارة بشكل خاص، بالإضافة إلى بلدة بيرزيت الجميلة وأهلها الكرام“. وأضاف: ”لم أخرج من الجامعة، وبدرجة معقولة من التحصيل العلمي والأكاديمي فقط، وإنما بعلم ودراية واكتساب ثقافة ومعرفة والحصول على ثقافة اجتماعية وسياسية تمكن الخريج من الجلوس والانخراط في النقاشات العامة التي عززتها الجامعة بمتطلبات ما قبل التخرج بساعات العمل التطوعي في المجتمع الفلسطيني. من ذكرياتي أيضاً فيها أنني اشتركت في ”فريق تحرير“ مجلة الغدير التي كانت تصدر في الجامعة، التي حظرت سلطات الاحتلال إصدارها“.



### خالدة جرار: صقلت شخصيتي

تخرجت من جامعة بيرزيت في البكالوريوس عام 1985 تخصص إدارة أعمال، وتخرجت من الجامعة بدرجة الماجستير عام 2003 تخصص ديمقراطية وحقوق إنسان. مارست أول عمل مهني لها عام 1985 مباشرة بعد التخرج في برنامج تابع لجامعة بيرزيت وبدعم نرويجي، لتأسيس تعاونيات نسوية في الضفة والقطاع، وكانت مسؤولة عن الجانب الإداري والاقتصادي والتسويقي في إعداد وتدريب النساء في التعاونيات، وتدرجت في أعمالها إلى أن تولت إدارة مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان حتى نهاية عام 2005، ثم انتخبت عام 2006 عضواً للمجلس التشريعي الفلسطيني، وهي مسؤولة لجنة الأسرى وعضو في لجنة حقوق الإنسان.

تعتبر جرار أن تأثير جامعة بيرزيت على شخصيتها «كبير جداً، إذ إنني أعتبر أن تبلور شخصيتي على كل الصعد جاء من خلال جامعة بيرزيت، فهي التي أتاحت لي تعزيز الفهم الوطني، والاجتماعي، والعديد من القيم، مثل التعددية، وأهمية الثقافة والفكر، والعمل التعاوني، والجرأة في طرح وجهة النظر والدفاع عنها، والمشاركة، والمساواة والتحرر، وأخيراً التعرف والارتباط بشريك حياتي غسان».

وتقول جرار إنها تعتز بتجربة جامعة بيرزيت وترى أن «الفضل الكبير لما أنا عليه هو الجامعة وأجواؤها والفرصة التي أتاحتها لي».

### نايف سويطات: تضحية ومثابرة

التحق بجامعة بيرزيت عام 1981 بعد أن كان معتقلاً لدى قوات الاحتلال، كما اعتقل العديد من المرات خلال الدراسة، وكان رئيساً لمجلس الطلبة عام 1982. تخرج من جامعة بيرزيت عام 1987 وحصل على شهادة البكالوريوس في دراسات الشرق الأوسط والعلوم السياسية، كما حصل على شهادة الماجستير في الدراسات من بيرزيت عام 1999. تقلد العديد من المناصب السياسية خلال الانتفاضتين الأولى والثانية، واليوم يعمل في هيئة التوجيه السياسي والوطني في مدينة رام الله.

يقول سويطات: «الجامعة، ودون مبالغة، ببيتها المتنوعة والتسامحية ومناخها الديمقراطي الوطني، أثرت على شخصيتي بشكل كبير، وغرست في نفسي روح التضحية والمثابرة. ومع أنني أمضيت في المعتقل فترة كبيرة وخضعت للاعتقال الإداري والإقامة الجبرية لفترات متعددة، إلا أن القيم والروح التي غرستها بيرزيت فينا كانت بمثابة الدافع الكبير للاستمرار بالحياة ومواصلة مسيرة النضال والتحصيل العلمي، وما زلت أعتبر ذلك ديدناً للجامعة علينا يجب أن نفيها إياه عبر استمرارنا بالوفاء لما قدمته لنا من إرث كبير».



## سلام عوض مالول: حلم كبير



«جامعة بيرزيت حلم كبير بالنسبة لطالبة من جنين رأت فيه السبيل لتحقيق كافة طموحاتها»، هكذا تستهل سلام حديثها لـ«الغد» حول تجربتها في الجامعة التي بدأت عام 2011 عندما قبلت في كلية العلوم قسم الكيمياء.

وبعد أن حصلت على منحة كلية العلوم للطلبة المتفوقين، كانت لديها خلال مرحلة البكالوريوس الرغبة في إكمال دراستها لاحقاً في إحدى الدول الأوروبية، فبذلت جهودها لتحقيق ذلك، لتحصل من خلال الجامعة على منحة الهيئة الألمانية للتبادل الثقافي، بعد تشجيع من الدكتور جميل حرب في دائرة الأحياء.

تقول سلام: «خلال جميع مراحل حياتي، كان لجامعة بيرزيت الدور الأكبر، وذلك من خلال الكثير من الأنشطة والمحاضرات التي تعقد في الجامعة وتساعد الطالب على توسيع مدارك فكره، بالإضافة إلى الكثير من المنح التي تطرح من خلال موقع الجامعة. والآن، وحتى بعد تخرجي من جامعة بيرزيت، فسوف تحتضني ثانية كموظفة، في بداية مرحلة جديدة لتحقيق طموحات مستقبلية».



## عبد الرحيم محمد خريوش: سقفي السماء

حصل على بكالوريوس في الهندسة الكهربائية سنة 2001 من جامعة بيرزيت كما حصل على العديد من الدورات المتخصصة في عالم تكنولوجيا المعلومات تلقاها في بلدان عديدة مثل بريطانيا، ومالطا، ومصر، الأردن، والامارات، وغيرها.

بالنسبة للحياة المهنية، تكلت مسيرة خريوش بالنجاح على الصعيد المهني، حيث إنه يشغل منصب مدير البنى التحتية والشبكات وأمن المعلومات في بنك الاستثمار الفلسطيني، وهو شخصية معروفة لدى الشركات الرائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات في فلسطين والأردن، وكان له أثر كبير في إدخال تكنولوجيا الـ "VMware" واستخدامها وانتشارها في المؤسسات الفلسطينية، ما جعله مرجعاً للعديد من هذه المؤسسات في هذا المجال.

يعتبر خريوش جامعة بيرزيت بمثابة المحرك القوي له في حياته. يقول: "أستمد منها قوتي بمجرد أنني أنتمي إليها. كان لها الأثر الكبير في صقل شخصيتي وتهيئة المناخ لما بعد الحياة الأكاديمية، لأنطلق بعدها وأسجل نجاحاً تلو النجاح، كيف لا وهي التي علمتني أن سقفي السماء".



## وليد عفيفي: مليئة بالتجربة

حصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال عام 1981 من جامعة بيرزيت، ثم أكمل دراسة الدبلوم في الإدارة والإدارة المالية في جامعة (LSE 1982-1983) في لندن، ثم حصل على درجة الماجستير.

من أصحاب مجموعة العفيفي المتخصصة في مجال المواصلات العامة والسياحة، ويعمل مديراً عاماً لشركة "تيف اكسبرس" للمواصلات العامة. ويشغل منصب رئيس جمعية الناصرة للثقافة والسياحة لتطوير المنتج السياحي لمدينة الناصرة بواسطة دمج الثقافة والاقتصاد.

"جامعة بيرزيت صقلتني وطورت مقدرتي لتشكيل العلاقات المجتمعية بشكل كبير"، يقول عفيفي لـ "الغدِير". ويضيف: "ساهمت في انخراطي في مختلف جوانب الحياة. ومن مميزات هذه المؤسسة أنها تشرك طلابها بتجارب عديدة من شأنها بناء الشخصيات وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات المجتمع العصري والرؤية المستقبلية له، وهي عبارة عن ساحة للحوار الفكري، وأرض للحراك الشبابي".



# Not Done With Life Yet

كتاب بنكهة الجامعة

## وفاء درويش: 20 عامًا من الغرام وأكثر

أصدرت الدكتورة وفاء درويش كتابها "Not Done With Life Yet" الذي تتحدث فيه عن مراحل حياتها المختلفة، كطفلة، وطالبة في المدرسة، ثم في الدراسات العليا، وتكتب عن الأشخاص الذين كان لهم أثر وتأثير في حياتها. يتناول الكتاب، أيضًا، محطاتها في جامعة بيرزيت، كطالبة أغرمت في الجامعة، وكمدرسة لأدب اللغة الإنجليزية. وهي اليوم تكمل عامها العشرين في الجامعة، وتقص علينا حكايتها مع الجامعة.

### حب من أول نظرة

دخلت وفاء جامعة بيرزيت عام 1976 بمحض الصدفة، حيث كانت الحرب الأهلية في لبنان سبباً في أن تترك الدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت، وانتقلت بعدها للجامعة الأردنية. وفي صيف العام نفسه، وعند زيارتها لجامعة بيرزيت، أغرمت بها، حسب تعبيرها، وأصرت أن تبقى بها. تقول: «في اللحظة التي دخلت فيها جامعة بيرزيت، وقعت بغرامها، وقررت أن أكمل دراستي فيها، إلى أن تخرجت منها عام 1978 بتخصص أدب إنجليزي، درسته صدفة، حيث كنت أميل لدراسة المحاماة».

مثلما وقعت في غرام بيرزيت، وقعت في غرام أدب اللغة الإنجليزية، تقول وفاء: «لقد وجدت نفسي في هذا التخصص، ولا أندم نهائياً على ذلك، حيث ساعدني على اكتشاف ذاتي».

بعد إتمام البكالوريوس، كانت طموحات وفاء كبيرة، فحرصت على إكمال الماجستير، ولم يوقفها كونها كفيفة أن تكمل مشوارها، فعادت للجامعة الأمريكية في بيروت لإكمال الدراسة عام 1982. إلا أن الاجتياح الإسرائيلي للبنان كان سبباً في أن تعود وفاء لأرض الوطن، لتكمل دراسة الماجستير والدكتوراة في الجامعة العبرية في القدس. عام 1994، عادت وفاء لبيرزيت لتعلم فيها. تصف شعورها تجاه بيرزيت فتقول: «زي مياه نهر النيل، إذا بتشرب منها، لازم ترجعلها، فرجعت وبديت أعلم في بيرزيت من 1994 وحتى اليوم».

### كفيفة في التظاهرات

لوفاء ذكريات عديدة في جامعة بيرزيت، فمرحلة السبعينيات كانت مليئة بالأحداث على صعيد الجامعة والوطن، تلك المرحلة كان للحركة الطلابية في الجامعات تأثير في القرار السياسي الفلسطيني. تقول وفاء عن هذه المرحلة: «يعني إنت بس تقول السبعينات، اسم بيرزيت مقترن فيها. مرحلة التحرر والانطلاق الفكري والقومي والوطني والأممي، يعني كانت مكان يعج بالفكر وبالوعي السياسي والنضال الوطني. كان يكون غريب كثير إنني ما أوقعش بغرامها».

تكمل وفاء عن ذكرياتها: «الانتخابات، والمواجهات مع الاحتلال، وتهريب المناشير، ونضالنا من أجل تأميم كافتيريا الجامعة.. كلها قصص مميزة».

كانت وفاء تتشوط كمعظم الطلبة في الجامعة، حيث كانت تشارك في كافة الأنشطة الاجتماعية والسياسية التي يقوم بها المجلس. تقول: «رغم أنني كفيفة، فقد كنت أشارك بالتظاهرات، وبتذكر دايمًا كانوا صحابي يضحكوا علي لما كنت أرمي الحجارة، ويقولوا لي: «عم تضربينا إحنا، جمعي الحجار بجاكيتك، وأعطينا، إحنا منضرب». كان لتأميم كافتيريا الجامعة وقع كبير في ذاكرة وفاء، فهي تستذكره اليوم كأنه حصل البارحة: «كنت نشيطة جداً مع شباب ليوم أذكر أسماءهم، يعني المزبوط كانت حركات نضالية على مستوى عال، ومن أكثر لحظات حياتي عمقاً وثراء، حيث طبقنا ما تعلمناه في

«من عام 1994 لهلا، مرق علي عدد كبير من الطلاب، لحد اليوم أنا وياهم أصبحنا أصدقاء، وبينني وبينهم عشرة عمر. هذا شعور جميل، يعزز انتمائي لجامعة بيرزيت».

### تعلموا الإنجليزي!

تشجع وفاء الطلاب على دراسة اللغة الإنجليزية، وترى أنها تفتح العديد من الأبواب للخريجين، خاصة في سوق العمل، فالخريج من هذا التخصص، كما تقول وفاء، بإمكانه العمل في مجال التعليم، كما تفضل، وفي مجالات أخرى، كالترجمة. وعن ذلك تقول: «حقيقة، طلابنا ما عندهم مشكلة في إيجاد الوظائف، هناك طلب كبير على خريجينا، وقلما يكون هناك خريجين عاطلين عن العمل لأن هناك طلب كبير لمتخصصي اللغة الإنجليزية في المجالات المختلفة. مع هذا، أنصح الخريجين أن يتجهوا نحو العمل في مجال التعليم لأهميته وعدم العمل فقط في مجال الترجمة».

### نحن بخير

ترى وفاء أن الجامعة ماضية بالطريق الصحيح في علاقتها مع الخريجين، وترى ضرورة استمرار هذه العلاقة وعدم انقطاعها: «أنا شايقة اهتمام كبير وجهد كثير مشكور من الجامعة في آخر 3 سنين، من النشاطات التي تجمع الخريجين، للقصص التي تنشر عنهم، للتغطية التي تقوم بها الجامعة عنهم. سعدت جداً للتغطية واهتمام الجامعة لإطلاق كتابي. كمان بشوف في دور للخريجين تجاه الجامعة من خلال دعمها مادياً ومعنوياً، لساتنا بخير».

المناهج على أرض الواقع، وهو عدم خصخصة الكافتيريا، وأن تتم إدارتها من الطلبة، ويذهب ريعها للطلاب المحتاج. أنا بفكر إنه هذا كان قمة في تقدمية الفكر والقرار».

### أشتاق للبيت الدافئ

لقد كان لحرم الجامعة الأول الأثر في مجتمع الجامعة آنذاك، حتى إن إدارة الجامعة واجهت بعض المتاعب من الطلبة عندما انتقلوا للحرم الجديد، لتمسك الطلاب بالحرم القديم. وفاء تستذكر الحرم القديم الذي كان بالنسبة لها بيتها الدافئ المفعم بالحياة والحيوية، والذي، لصغر حجمه، فقد كانت الجامعة بإدارتها وأساذتها وطلابها عبارة عن عائلة واحدة. ومن هذه الذكريات تقول: «ولا أنسى أننا كنا أصدقاء مع مجموعة من الأساذة، نشارك بالنشاطات الاجتماعية التي تنظمها الجامعة أو تلك التي ننظمها نحن. فكنا نشاهد المسرحيات والأفلام معهم. وعند إغلاقات الجامعة، كانت منازل الأساذة مناير علم لنا، وأحياناً كنا نخبئ عندهم من الاحتلال، لقد كنا بالفعل عائلة واحدة».

### عشرة عمر

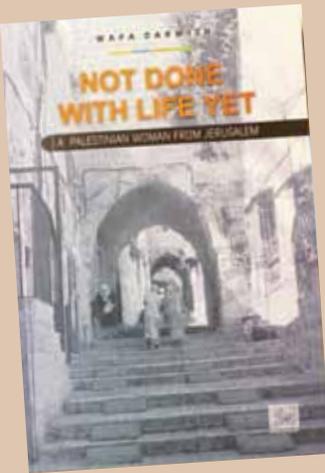
جمع القدر وفاء مرة أخرى، بعد أن تخرجت، بالجامعة، لكن هذه المرة كمدرسة، حيث بدأت متطوعة لمدة عامين قبل تعيينها في دائرة اللغة الإنجليزية. وفاء محبة للتعليم، وتنتظر للأدب على أنه بوابة للتحرر وتقوية الفكر. وهي سعيدة جداً بأن طلابها الذين أصبحوا خريجين يتواصلون معها دون انقطاع حتى اليوم، ومن مختلف الأجيال. تقول:

## Not Done With Life Yet

كتاب وفاء الذي حمل هذا العنوان والصادر عن دار الشروق، يحتوي محطات تمثل سيرة لمسيرة نضالية خاضتها ضد الإعاقة والتمييز والظلم والفقْد، فقْدان الأهل والبيت والوطن، خاصة أن العنوان "لم أفرغ من الحياة بعد" يوحي بمرارة التجربة والاحتفاء بالحياة.

الكتاب بمحتواه، كما تؤكد وفاء، يعبر عنها بشكل كبير، هذا أن شخصيتها تبعد كل البعد عن الجدية في التعامل مع الحياة، وهذا ما جعلها تستمر رغم كل ما عانته، فمن يقرأ الكتاب سيواجه نصوصاً تحمل مراحل مبكية وموجعة، كما سيواجه مراحل مضحكة. تقول: "هذه أنا.. وهكذا ظهرت في الكتاب". وعن الإيقاع السريع للأحداث في الكتاب، قالت درويش: "إن هذا ما هو إلا انعكاس لإيقاعها السريع في الحياة العادية، وأن ما كتبه لا يشكل ثلث ما عايشته، وإنما هو مجرد لمحات أو ضوء على فترات أو مواقف تركت لدي أثراً عميقاً، سواء كان الموقف حزيناً أو مفرحاً".

وبخصوص اختيارها للعناوين التي تحمل في خمسة منها أسماء نساء، قالت درويش إن المرأة هي الأساس في حياتها، فلولا النساء لما استطاعت أن تكمل حياتها، وجميع الشخصيات التي اختارت أن تستخدم أسمائها كعناوين في كتابها، تركت في نفسها أثراً كبيراً، وأخذت قطعة من قلبها.



## حياة بيرزيت

### الاحتلال يدنس حرم الجامعة

استتكرت جامعة بيرزيت اقتحام الحرم الجامعي، والعبث بأمنها ومصادرة ممتلكاتها والتجول في مرافقها وتحويل صرحها الأكاديمي إلى تكتة عسكرية، وذلك فجر الخميس الموافق 2014/6/19. ودعت في بيان لها المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى لجم عبثية إسرائيل واستهتارها بالحقوق الأساسية لأبناء شعبنا وانتهاكها لحرمة جامعاته.

وأكدت بيرزيت أن اعتداءات الاحتلال لن تثنيها عن القيام بدورها الأكاديمي والتثويري الذي لعبته منذ إنشائها، وعمدته بدماء أبنائها الطلبة، وآخرهم الشهيد الطالب ساجي درويش.



سامر نزال





## حفل التخرج السنوي

بكثير من الفرح والسعادة لتحقيق الحلم والوصول إلى الغاية المنشودة، احتفلت جامعة بيجزيت يومي الخميس والجمعة 26-27 حزيران 2014 بتخريج الفوج الـ 39 من طلبتها. وعبر رئيس الجامعة د. خليل هندي عن فخره بالخريجين، وأكد أن الجامعة لم تكن لتبلغ هذه المرتبة العظيمة لولا تضافر جهود المثات من الأساتذة والموظفين الذين قضى كثير منهم جل حياتهم في خدمة الجامعة وطلبها.









ذكريات كثيرة تعيش معنا بعد سنين من مغادرة الجامعة. الشوق هو أكثرها رسوخًا. شوق لكل شبر في الحرم الجامعي، شوق لرائحة القهوة في الصباح وسط الضجيج داخل الكافتيريا الجامعية، وشوق للمحاضرات والمناكفات والانتخابات وكل تلك الأجواء. شوق لم يمح من عقل إيفلين.

## إيفلين كرم: ٩٥ عامًا لم تمسح الحنين لبيرزيت وذكرياتها

وإلى جانب الدراسة، كانت مدرسة بيرزيت وجامعة بيرزيت لاحقًا وحتى اليوم تركز على النشاطات اللامنهجية التي تساهم في تكوين «هوية بيرزيت» التي ترى إيفلين أنها «ذات نكهة خاصة» تصاحب خريجي بيرزيت أينما ذهبوا. وتقول: «ركزت بيرزيت على الموسيقى، وكانت الجوقة المدرسية تؤدي تشكيلية من الأغنيات العربية والأناشيد الوطنية، وأذكر أننا ذهبنا مرة إلى الأردن ورتلنا الأناشيد أمام الملك عبد الله، فقبل جبيني. كما كانت كشافة مدرسة بيرزيت متميزة فلسطينيًا، وكنت أنا (كابتن) الفرقة».

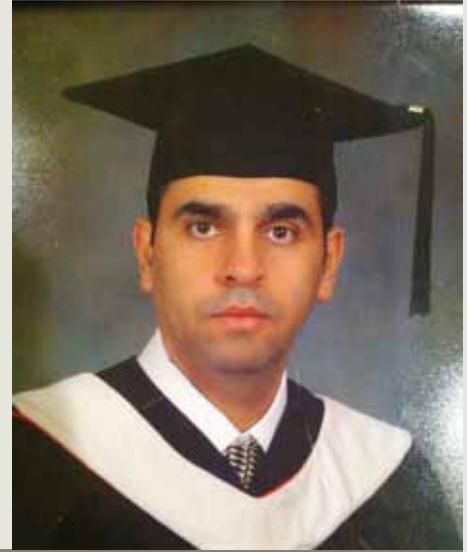
وتضيف: «تعلمنا في بيرزيت إلى جانب الدراسة، الطبخ والخياطة والترتيب والنظام، وكانت مشرفات القسم الداخلي شديداً علينا، ولكن في الوقت ذاته حنوناً».

عملت إيفلين بعد تخرجها، في مدرسة للبنات بالرملة، وانتقلت بعد نكبة 1948 إلى الأردن، ثم عادت إلى رام الله واستقرت فيها، وقد شجعت أبناءها على الدراسة في جامعة بيرزيت. وما زال الحنين إلى بيرزيت يداعب ذكرياتها لكونها الذكريات الأجمل.

إيفلين نيقولا دحدح/ كرم. أقدم خريجة من مدرسة بيرزيت. لا تزال تعيش تلك الذكريات الجميلة في ذلك الزمن الجميل، حين التحقت بمدرسة بيرزيت عام 1935، التي ترى أنها شكلت نقطة تحول أساسية في حياتها ساهمت في بناء الشخصية القوية للسيدة التي تجاوز عمرها اليوم 95 عامًا.

وتروي إيفلين عن التحاقها ببيرزيت لـ«الغدير» قائلة: «لم يكن سهلاً في ذلك الوقت أن تترك الفتيات بيوتهن ومدنهن وينتقلن للدراسة في مدن أخرى، كانت تعليم الفتيات أمراً صعباً بحكم العادات والتقاليد. وكانت علاقة صداقة وثيقة تربط والدي نيقولا دحدح مع حاكم الرملة آنذاك موسى ناصر، وهو أحد مؤسسي مدرسة بيرزيت؛ فعرض عليه أن أكمل تعليمي فيها، فوافق أبي وانتقلت إليها».

في تلك الفترة، كانت بيرزيت تتكون من مدرستين مستقلتين: الأولى للصبيان يديرها وديع التريزي، والأخرى للفتيات تشرف عليها نبيهة ناصر، وكانت اسمها: مدرسة بيرزيت الثانوية. تقول إيفلين: كان طاقم التدريس مميزاً، إذ كان يضم مدرسين متميزين من فلسطين ولبنان وأساتذة أجانب. وأوجد الجو العائلي للمدرسة روابط قوية بين الطلبة والهيئة التدريسية والإدارية».



## حسن عارضة ترك الجامعة ولم تتركه

خضار، واعتقلوا طالباً من جنين بعد احتجازنا، حيث كانت الكتل الطلابية تتظم في حينها مباراة كرة سلة في الحرم القديم».

تميزت الجامعة في وقت عارضة على ما يذكر «الأجواء الثقافية المثيرة»، وكان هناك اهتمام كبير بالثقافة، يقول: «أذكر عرضاً رائعاً لفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية على مسرح الجامعة، وكان المسرح ضيقاً وأعداد الطلبة والحضور تفوق بأضعاف ما يتسع له المسرح، فحدثت ليلتها إغماءات للحضور، وحتى أعضاء الفرقة نتيجة الاكتظاظ».

ويستذكر عارضة مرافق الجامعة في ذلك الوقت ومنها كافتيريا أبووديع التي «كانت من أجمل الأماكن التي يرتادها طلبة الجامعة، كانت هذه الكافتيريا منبراً ثقافياً وسياسياً واجتماعياً للطلبة». ويتذكر عارضة، الذي أنهى دراسة هندسة الديكور من جامعة Louisiana state university في الولايات المتحدة الأميركية، شخصيات رئيسية أثرت على حياته في الجامعة، أبرزهم «هيفا برامكي». يقول: «تميزت هيفا بشخصية صلبة وقوية وكانت شديدة للغاية على الطلبة، وأذكر أنني نلت نصيباً كبيراً من الانتقادات والتوبيخ و«البهادل» منها، كوني قد أخذت مادة علم الاجتماع بدلاً من مادة اللغة الإنجليزية التي تدرسها مدرسة أجنبية، وظننت حينها أنني ارتحت من اللغة الإنجليزية، ولكن كنت مجبراً على أخذها لاحقاً مع مدرسة أخرى ما زلت أذكرها إلى يومي الحالي، هي مها أبوثوم».

في عام 1987، التحق حسن محمد عارضة بجامعة بيرزيت، وبسبب الأوضاع السياسية والميدانية، ترك الجامعة ثم عاد إليها عام 1990، وحصل على بطاقة جامعية جديدة، ما زال يحتفظ بها، وبالذكريات التي تحضره عندما يراها، لكن الظروف حالت مجدداً دون أن يكمل عارضه تعليمه، ليترك بيرزيت مجدداً، دون أن تتركه هي!!

يقول عارضة: «رغم قصر حياتي الجامعية في بيرزيت بسبب إغلاقات الاحتلال المتكررة للجامعة، إلا أنها تجربة مميزة. أذكر أننا كنا نعوض المحاضرات في قصر الحمراء في رام الله نظراً للإغلاق، وعانينا في تلك الفترة من مشكلات متعددة في السكنات الجامعية، فقد كانت محدودة، وكان بعض الأهالي يرفضون تأجيرنا خوفاً من مدهمتها لاعتقال الطلبة. وأذكر أيضاً أننا كنا نعاني من مشكلة المياه الساخنة، إذ لم تكن متوفرة باستمرار في سكناتنا، كانت تصلنا مرة واحدة في الأسبوع، ولكم أن تتخيلوا حماماً بالمياه الباردة في شتاء رام الله!».

عاصر عارضة العديد من التقلبات السياسية العاصفة خلال تواجده في الجامعة، ومن أكثر المواقف السياسية الإشكالية التي يذكرها: «استضفنا في الجامعة أحد السياسيين الفلسطينيين، وقد عبر وقتها عن رؤية للتفاوض مع الاحتلال والوصول إلى حل سلمي، وكنا في حينها نعيش أجواء الانتفاضة الأولى. كان هذا الكلام غير مقبول بالملق، وقد طردناه من الجامعة. وفي حادثة أخرى، أذكر أنه في فترة الانتفاضة دخل عدد من المستعربين الجامعة بشاحنة

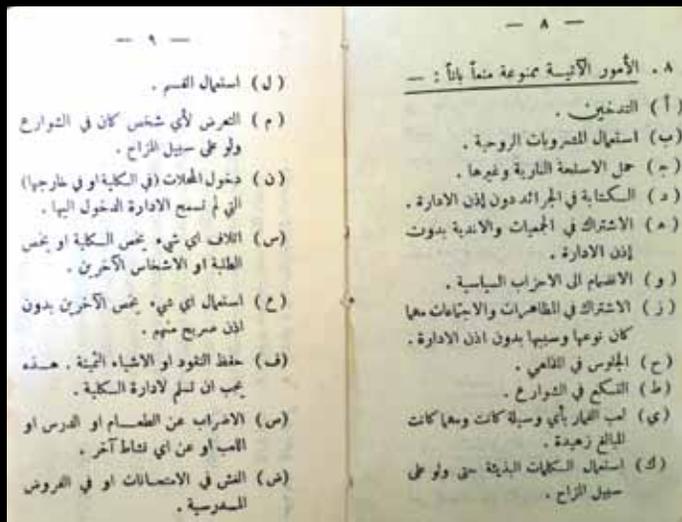




4



3



8



7



11

- 5+1 طلبة من الجامعة يشاركون أهالي القرى الفلسطينية في موسم قطف الزيتون في منتصف الثمانينيات.
- 2 من حفل تخريج الفوج الحادي عشر في جامعة بيرزيت عام 1987.
- 3 طلبة يقرأون نشرة بيرزيت الداخلية عام 1986.
- 10+4 من حضانة أطفال العاملين في جامعة بيرزيت سنة 1986.
- 6 مباراة كرة طائرة بين أساتذة جامعتي بيرزيت والنجاح خلال الأسبوع الرياضي سنة 1986.
- 7 مباراة للطالبات في كرة الطائرة.
- 8 قائمة الممنوعات للطلبة في كلية بيرزيت عام 1962.
- 9 الشاعر محمود درويش في زيارة له لجامعة بيرزيت عام 1996.
- 11 بطاقة أستاذ الشرف في جامعة بيرزيت، سليم تماري، عندما كان طالباً في كلية بيرزيت عام 1962.

## قانون التشريع وقانون الحرية: هل الديمقراطية بديل عن حكم القانون؟



كتاب من تأليف عميد كلية الحقوق والإدارة العامة د. عاصم خليل وصادر عن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية (مواطنن)، ويقع في ١٢٨ صفحة. ناقش فيه الكاتب موضوعات خاصة بالدسترة والهوية الوطنية، والليبرالية، والثورات العربية، وحاول ربط مفهوم الحرية بالدستور.

## فلسطين بين دستور الدولة والحاجة إلى ميثاق وطني: مقاربات إستراتيجية في النظام السياسي الفلسطيني



كتاب من تأليف د. عاصم خليل والباحث القانوني رشاد التوام وصادر عن المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية (مسارات)، يقع في ٩٥ صفحة، ناقش فيه الكاتبان مسألة إصدار دستور دولة فلسطين، وأثره على الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

## ورحل صديق الجامعة سعيد خوري

في السادس عشر من تشرين الأول 2014، خسرت جامعة بيرزيت صديق الجامعة ومؤازرها رجل الأعمال الفلسطيني سعيد خوري، الذي توفي في العاصمة اليونانية أثينا، عن عمر يناهز 91 عاماً.

ونعت أسرة الجامعة الراحل خوري، الذي تخلد اسمه في مبنى يحمل اسمه في الجامعة «سعيد خوري لدراسات التنمية» الذي افتتح عام 2009.

وقد منحت جامعة بيرزيت عام 2010 درجة الدكتوراة الفخرية لسعيد خوري، تقديراً لدوره الاقتصادي والوطني الهام والمميز على مختلف الصعد المحلية الفلسطينية والعربية والدولية، ولدعمه المتواصل للمؤسسات الفلسطينية ولجهوده في تنمية الوطن بشكل عام ولجامعة بيرزيت بشكل خاص.

ولد خوري في مدينة صمد عام 1923، وهاجر إلى لبنان إثر النكبة عام 1948، وحائز على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1946، وأسس مع قريبه حسيب الصباغ شركة اتحاد المقاولين «سي سي سي»، التي أصبحت شركة المقاولات الأولى على مستوى العالم العربي، والرابعة عشرة على مستوى العالم، وتضم اليوم ما يزيد عن 80 ألف موظف ومهندس وعامل موزعين على أكثر من 18 دولة.







مكتب العلاقات العامة، جامعة بيرزيت  
تلفاكس: +972 2 298 2059  
ص. ب. 14، بيرزيت، فلسطين  
البريد الإلكتروني: pr@birzeit.edu  
الموقع الإلكتروني: www.birzeit.edu